

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها  
The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

بناء مناهج اللغات الأجنبية: اللغة العربية أنموذجاً

د. عرفان عبد الدايم عبد الله

الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا IIUM

[dr.Erfan\\_abdeldaym@iium.edu.my](mailto:dr.Erfan_abdeldaym@iium.edu.my)

مخلص البحث

الحكم على الأشياء فرع عن تصورها، ولا يمكننا أن نتصور منها ما دون أن نحدد مفهومه تحديداً دقيقاً، ولمفهوم المنهج في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها خصائص تميزه من غيره من مناهج اللغات الأخرى لغير أبنائها، وهذه الخصائص تُستمدُّ أولاً من طبيعة اللغة ونظامها المفرداتي والتركيبية والدلالي والبلاغي، وثانياً من ثقافة تلك اللغة وقدسيتها. ومن المفهوم وخصائصه ننطلق إلى المنهج وعناصره، وعناصر المنهج محددة سلفاً كالأهداف والمحتوى والطرائق والاستراتيجيات والتقويم، ولكن دراسة تلك العناصر في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تحتاج إلى دراسات أكاديمية وتربوية ونفسية لتقف على ما يجب دراسته وما ينبغي علينا تركه، وتحدد لنا ما يجب أن يُقدَّم

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

أولا وما يجب أن يُؤخَّرَ... وهذا البحث حاول التنبيه إلى كثير من تلك القضايا مع الإشارة إلى تطبيقات من بعض سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** المنهج، المكونات، المفهوم، اللغة، الناطقين، سلاسل، التكامل، الشمول

### Building foreign language curricula: Arabic as a model

#### Abstract

Judging things is a part of their perception, and we cannot imagine a curriculum without precisely defining its concept. The concept of curriculum in the field of teaching Arabic to non-native speakers has specific characteristics that distinguish it from other curricula of other languages for non-native speakers. These characteristics are mainly taken from the nature of the language and its lexical, syntactic, semantic, and rhetorical system, and secondly from the culture and superiority of that language. From the concept and its characteristics, we proceed to the curriculum and its elements. The elements of the curriculum are predetermined, such as objectives, content, methods, strategies, and evaluation. However, studying those elements in the curricula of teaching Arabic to speakers of other languages requires academic, educational, and psychological studies to determine what should be studied and what we should leave out, and determine what

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

should be presented first and what should be delayed... This research tried to draw attention to many of those Issues with reference to applications from some series of teaching Arabic to speakers of other languages

**Keywords:** curriculum, components, concept, language, speakers, series, integration, comprehensiveness

### مقدمة

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى، وبعد؛ فإن المنهج هو الروح التي تسري في جسد العملية التعليمية فتنهض نشطة يانعة الثمار؛ تضخ في جسد الأمم - على اختلافها - أجيالا واعية واعدة، قادرة على التألق مع المجتمع ومتطلباته؛ إذ المنهج مجرد إعادة صياغة لفلسفة المجتمع صياغةً تمتص تجارب الماضي لتنتج لنا طموحات المستقبل وآماله؛ ولهذا كان اهتمام الدول - كل الدول - ببناء المناهج التعليمية اهتماما خاصا. ومنهج اللغة العربية لغير الناطقين بلغات أخرى عمل إستراتيجي، يضمن للأمة العربية جمعاء مد جسور التواصل الحضاري إلى جميع أنحاء العالم شرقا وغربا؛ ولذا فإنه يستحق البذل المادي والمعنوي، وهو - رغم ما بُذِلَ فيه من

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

جهود - لا يزال بحاجة إلى تطوير وإبداع؛ ولذا جاء هذا البحث، يلفت النظر إلى بعض نقاط الضعف مع وجود نقاط القوة التي لا نستطيع إنكارها.

**مشكلة البحث:** الناظر في سلاسل تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى

يجدها - في كثير من الأحيان - أغفلت ما حقه الذكر، وذكرت ما يمكن إغفاله، قدمت ما حقه التأخير، وأخرت ما حقه التقديم، أكثرت ما من شأنه أن يكون نذراً قليلاً، وأوجزت ما كان يستحق الإطناب... وهذا يوجب علينا أن نقف على مفهوم المنهج الصحيح، وندرس عناصره دراسة واعية مستقيمة، وهذا هو الذي دعى الباحث إلى كتابة هذا البحث. ومن ثم يأتي هذا البحث ليجيب عن السؤالين الآتيين:

1. ما مفهوم منهج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وما أهم خصائصه؟
2. ما مكونات منهج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وما أهم خصائصه

**أهمية البحث:** تأتي أهمية هذا البحث فرعا عن أهمية الموضوع ذاته،

وهو موضوع بناء المناهج، وبناء مناهج اللغة العربية بحاجة إلى وقفة متأنية تعيد النظر فيما هو موجود قائم، وتفيد مما هو موروث متراكم، وتستشرف مستقبلا حافلا بالتحديات، وأهم تحد يواجه العربية للناطقين بلغات أخرى بناءً

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

السلاسل التعليمية، وسلاسل تعليم اللغة العربية تحتاج إلى صياغة شاملة؛ صياغة تستوعب الثقافة الإسلامية بما يتناسب ومستويات الدارسين، وتوظف العناصر اللغوية توظيفاً اجتماعياً يلمس أثره في طريقة حياة المتعلمين. وهذا البحث حاول أن يناقش مفهوم المنهج في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وتناول عناصر بناء المنهج تناولاً موجّهاً توجيهها تطبيقياً بما أورده من مسائل ضلت طريقها في سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

**منهج البحث:** تقتضي طبيعة هذا البحث الوقوف على أدبيات المناهج وتعليم اللغة العربية، وهذا يقتضي أن يكون المنهج هو المنهج الاستقرائي، ولكن الاستقراء وحده لا يكفي للمناقشة والتحليل، فجاء معه المنهج النقدي ليقدّم الكاتب من خلاله مقترحاته وآرائه.

**خطة البحث:** جاء هذا البحث في مبحثين ومقدمة وخاتمة، عرض في المقدمة مشكلة البحث وأسئلته ومنهجه، وذكر في الخاتمة نتائج البحث وتوصياته، وأما المبحثان فهما: المبحث الأول: مفهوم المنهج ونقده والمبحث الثاني: مناقشة مكونات المنهج.

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

### المبحث الأول: مفهوم المنهج ونقده

المنهج من المادة اللغوية "ن ه ج" وطريق نَهَج أو سبيل مَنْهَج: بيّن واضح. وَمَنْهَجَ الطريق: وضّحه، والمِنْهَاجُ: الطريقُ الواضِحُ. (ابن منظور، 1994، 384/2) قال تعالى: [كُلُّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا] (المائدة: 48) ومن هذه المعاني اللغوية يتضح لنا أن المنهج يتسم بسمتين مهمتين، هما: الوضوح والإقناع؛ والوضوح يقود إلى الإقناع. فأبي منهج يجب أن يقوم على هاتين الدعامتين. والمنهج هو تُرْجَمَان الأهداف العامة للتربية، ويقترح الخطوات التي تيسر للمجتمع بناءً أفرادِه بالطريقة التي يريدها. (طعيمة، 1986، 122) ويحدد العلاقات بين وحدات التعلم وبين بنية المحتوى المراد تعلّمه كالمفاهيم والقواعد والمبادئ والإستراتيجيات؛ ويتزايد الخبرات أو المعارف ونمو التعلم تدريجياً ينضج السلوك وتُبنى شخصية الطالب. (Glaser، 1970، 3-4) وتستخدم كلمة المنهج بمعنيين مختلفين، الأول: جوهر برنامج مؤسسة أو نظام تعليمي، وهو ما يعرف بالمحتوى. والثاني - وهو المستخدم الآن - كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من مواد ومعدات وامتحانات وتدريب المعلمين. أو بعبارة أخرى هو: ما يمكن تعليمه، وما يجب تعليمه، ولمن ومتى وكيف.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

(Stern، 1990، 434) هذا التعريف شامل مفيد إلا أنه جمع كل ما يتعلق بالعملية التعليمية، ما يمكن قياسه وما لا يمكن قياسه. وكان روبرتسون أكثر توفيقاً منه عندما عرف منهج تعليم اللغة الإنجليزية بقوله: "ينبغي أن يشمل المنهج على الأهداف والمحتوى والمصادر ووسائل التقويم لجميع الخبرات التعليمية التي تخطط للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها، وفي المجتمع من خلال التوجيهات المدرسية، والبرامج المتعلقة بها. ويستطرد قائلاً: أما البرنامج الدراسي فهو وصف لخطة، أي هو جزء من المنهج، ولكنه لا يشمل عملية تقويم المنهج". (خارما، حجاج، 1988، 199) بيد أنه يصعب قياس الخبرات التي تُكتسب خارج المدرسة، رغم أن نتائج التقييم قد تُظهر شيئاً منها. وقد يكون الأفضل أن نعرف المنهج بأنه: "الخبرات الرسمية والعمليات التي تتم تحت إشراف المدرسة والتي يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة والفهم، وينمّون من خلالها المهارات ويعدلون الاتجاهات والقيم وأساليب التقدير". (سليم وآخرون، 2006م، 13)

ويتفرع عن إسقاط مفاهيم المنهج على مجال تعليم اللغات الأجنبية عدة

قضايا؛ منها: أولاً: من الصعب ضبط المنهج ضبطاً محددًا من خلال

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



عالم العربية للناطقين بغيرها  
Arabic Language World  
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

التعريفات السابقة؛ لاستحالة معرفة الخبرات التي سيكتسبها الطلاب فعلا من تفاعلهم مع المنهج؛ إذ يكتسب التلاميذ خبرات كثيرة خارج المدرسة؛ ولذا يكون من الصعب أيضا قياس صحة هذه التعريفات الواسعة ومصادقيتها. ثانيا: أن اللغة الأجنبية تنقل ثقافة المجتمع وفلسفته فلا بد أن تكون تلك الثقافة وتلك الفلسفة مصاغتين صياغة دقيقة وواضحة وصحيحة؛ لكي لا تعكس جوانب سلبية غير صحيحة لدى الدارسين. من هذه القضايا ثمة ثقافات غير صالحة للتصدير، ومن هذه الثقافات بعض جوانب الحياة الغربية المحرمة في الدين الإسلامي، لا يجوز تصديرها إلى البلاد الإسلامية؛ فما موقف منهج اللغة الإنجليزية لطلاب مسلمين مثلا؟! ويرى الكاتب أن هذه الثقافات غير الجائزة لا تدخل في باب الحريات؛ إذ إن معظمها ترجمه المؤسسات الصحية، وبعضها يتسبب في هدم المجتمعات بما في ذلك المجتمعات الغربية. التعرف على ثقافات الآخرين يضيف إلى الشخصية الكثير؛ ولكن ينبغي أن تكون هذه الثقافات الواردة مدروسة دراسة واعية، وأهدافها مفحوصة فحفا دقيقا؛ حتى لا تسبب تأثيرا سلبيا - أخلاقيا وثقافيا ووطنيا - على الدارسين. وينبغي على المؤسسات الرسمية - والحالة هذه أن يستعينوا بالناطقين الأصليين باللغات

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

الأجنبية التي يريدون تقديمها لأبناء وطنهم، ويطلبوا إليهم إعداد المناهج ضمن سياسات عليا، وفلسفة واضحة، وثقافة تتناسب وثقافة الدارسين، تحت رقابة المؤسسات التربوية، بمعنى أنه يجب "أن يصنع المنهج محليا لا يستورد". (سليم وآخرون، 2006، 16) ثالثا: إن التعريفات تتحدث عن الخبرات التي يتلقاها الدارسون، والخبرة تعني: كل ما يكتسبه الإنسان من معلومات وعادات واعتقادات وطرق للتفكير نتيجة الاحتكاك بالبيئة التي تحيط به، ويجب أن تكون تلك الخبرة وفق السنن التي رسمها الله خالق هذا الكون. وليس شرطا أن تكون الخبرة منزلة من عند الله، ولكن الشرط ألا تعاند قوانين الله تعالى في ملكه. وهذا يتسق مع مناهج تعليم اللغة العربية اتساقا تاما، وأما مع مناهج اللغات الأخرى فقد نجد بعض الاعتراضات، أو ربما الرفض المطلق. كما ينبغي أن تهدف الخبرات إلى تنمية الدارسين تنمية شاملة؛ تشمل الجوانب الفكرية والجسمانية والعقلية والوجدانية والاجتماعية. (شوق، 2001، 31) وكذلك لا ينبغي أن تكون النواحي الاجتماعية - أو المجتمعية - في مناهج تعليم اللغات عامة مرتبطةً بالخرائط الجغرافية؛ إذ الطلاب جميعهم أجنب لا ينتمون لوطن أو بلد بعينه، فنقدم لهم جوانب اجتماعية إنسانية، كحب الآخر،

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



عالم العربية للناطقين بغيرها  
Arabic Language World  
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

واحترام ثقافات الآخرين، وقيمة الأعمال الخيرية، والسعي إلى النجاح، ولا بأس بتقديم بعض الجوانب الاجتماعية الإيجابية للغة الأجنبية الهدف، بمعنى يجب أن نبرز بعض الجوانب الاجتماعية التي تميّز مجتمع اللغة الهدف، ولكن لا تُفرض ثقافتها على الدارسين فرضاً.

وأخيراً ينماز منهج اللغة العربية ببعض الأمور، وهي: ينبغي أن يسير وفق التصور القرآني؛ ﴿كُلُّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة: 48) أي: طريقاً واضحاً؛ يشمل جميع مناحي الحياة السلوكية والفكرية والبدنية والاجتماعية، وما يتفرع عن هذه الأصول من فروع. ويربي الضمير الإنساني، فيجعل من الإنسان رقيباً على نفسه، وإن غابت القوانين، وإن انعدم المراقبون. والمنهج الإسلامي يضمن للإنسان - إن التزم به - أمر الآخرة. وجميع مناهج التربية الأخرى لا تتحدث عن المنهج بهذا المفهوم. ينبغي أن يُبنى المنهج أي منهج علاقة الإنسان بالإنسان، وعلاقته بالكون، وعلاقته بالله خالق هذا الإنسان ومبدع هذا الكون. وعلاقة الإنسان بالإنسان والكون تنظم أمور الحياة، وعلاقة الإنسان بالله تضبط نظام الحياتين: الدنيا والآخرة. وقد حاول د. طعيمة تقديم تعريف لمنهج تعليم اللغة العربية لغة أجنبية فقال: "تنظيم معين يزود الطلاب

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

بمجموعة من الخبرات المعرفية والوجدانية والنفس حركية التي تمكنهم من الاتصال باللغة العربية وثقافتها وممارستها. (1986، 125) وهنا يمكن أن نعرف المنهج، أي منهج بأنه: "تلك الخبرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يكتسبها الطلاب بإشراف المدرسة ويظهر أثرها الإيجابي على أداء الطلاب المعرفي والوجداني والسلوكي". وقولنا: "الخبرات المعرفية والوجدانية والسلوكية" يتكفل بنقل ثقافة اللغة إلى المتعلمين، وقولنا "يكتسبها الطلاب بإشراف المدرسة" يخرج الخبرات التي اكتسبها الطلاب خارج المدرسة، وكذلك يخرج الخبرات التي لم يوفق المعلم نقلها للطلاب أو لم يوفق الطلاب في توظيفها والإفادة منها، وقولنا "أثرها الإيجابي" يوجب على معدي البرامج التعليمية أن يتخيروا النافع للطلاب في دينهم وديناهم؛ إذ لا ينبغي للمنهج أن يصدر كل شيء عن ثقافة اللغة. كما نرى مثلا في مناهج اللغة الإنجليزية، والتي أثرت تأثيرا كبيرا على ثقافات الشعوب المختلفة باسم العولمة، ولو أرادوا الدقة لقالوا: "الأمزجة". "وقولنا" "المعرفي والوجداني والسلوكي" يعني: التكامل والشمول العلمي والمعرفي.

### المبحث الثاني: مناقشة مكونات المنهج

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

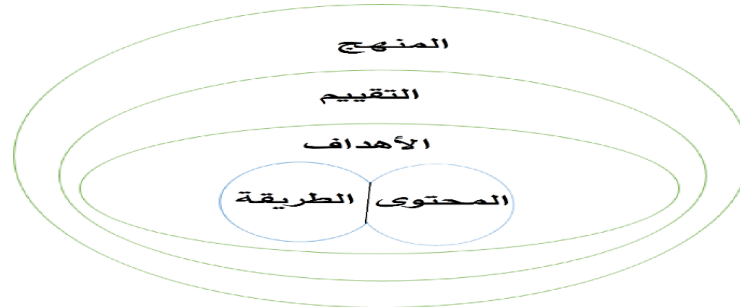
رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

أي منهج دراسي يتكون من خمسة عناصر أساسية، هي: الأهداف، والمحتوى، والطريقة، والوسائل والأنشطة، وأخيرا التقويم. وقد تتضمن الطريقة الوسائل والأنشطة، وحدد Tyler أربعة أسئلة يجب أن نجيب عليها عند تطوير أي منهج أو بناء أي محتوى، (1949، 1) وهي: ما الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها؟ ما الخبرات التربوية أو التعليمية التي يمكن أن تحقق تلك الأهداف؟ كيف تنظم هذه الخبرات التعليمية تنظيما فعالا؟ كيف نقيس مدى تحقق تلك الأهداف التي حددناها؟



### رسم تخطيطي للمنهج والعلاقة بين مكوناته

"والعلاقات بين هذه المكونات واضحة، فالأهداف هي أساس اختيار المحتوى وتحديد الطريقة المناسبة لتدريسه. وبعد أن تأخذ العملية التعليمية طريقها تأتي إلى التقويم، والتقويم ليس قاصرا على عنصر دون آخر، ولكنه يشمل مختلف عناصر المنهج، بل إن إجراءات التقويم نفسها تخضع للتقويم

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

والاختبارات نفسها تُخْتَبَر، وهذا ما يسمى باختبار الاختبارات، أي: دراسة خصائصها ومدى قدرتها على تحديد أهدافها". (Tyler، 1949، 1) وصاغت اليونسكو عام 1975م الأهداف العامة لتعليم اللغات الأجنبية، وذكرت أنها تتمثل في التمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي، ومعرفة الأدب والثقافة وتنمية التفاهم الدولي، واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية، وتنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال ببنى ومفاهيم وعلاقات لغة أخرى. (خارما، حجاج، 1988، 222)

**أولاً: أهداف المنهج:** أهداف المنهج عامة تجيب عن سؤال واحد فقط، وهو: لماذا ندرس منهجا ما؟ وهذا سؤال منطقي في أي عمل بشري؛ فالإنسان الذي ميزه الله بالعقل لا يعمل عملا - أو كذلك ينبغي - سدى. ولو سئل أي مهني أو حرفي هذا السؤال لجاءت إجابته ترسم أهداف عمله؛ لأن الأهداف هي أساس القيام بأي عمل. وفي مجال مناهج التعليم تأتي الأهداف مكونا من مكونات المنهج، وهي أساس اختيار بقية المكونات، وهي أيضا أساس تقييمها. (شوق، 2001، 31) والأهداف التعليمية تنقسم إلى ثلاثة مستويات، يعتمد كل منها على الآخر، وهي: الأهداف العامة والأهداف المهارات والأهداف

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

السلوكية. (خارما، حجاج، 1988، 199) هذا هو التقسيم الشائع في العلوم التربوية. وكان ينبغي أن تكون قسمة الأهداف ثنائية، بمعنى أن هناك نوعين فقط من الأهداف؛ النوع الأول هو: الأهداف الغايات. والنوع الثاني هو: «الأهداف الوسائل». والأهداف الغايات تعني القصد والنية؛ وهذا ينضبط في إطار الثقافة الإسلامية بقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ آلِ الْعَالَمِينَ \* لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ آلِ الْإِنْسَانِ﴾ (الأَنْعَام: 162 - 163) وما ينطوي تحته من آيات قرآنية كثيرة. وهذا الإطار الثقافي يوحد الأهداف الكلية فيما يسمى بـ«الأهداف الغايات» لتتشعب وتتفرع في النوع الثاني من الأهداف، وهو «الأهداف الوسائل» لترسم خطة المجتمع على مستوياتها الثلاثة: العامة والمهارية والسلوكية. والمقصود هنا بالأهداف العامة هي تلك الأهداف التي تضبط العملية التعليمية وفق ثقافة المجتمع وعاداته، وقد نجد فيها بديلا عن الأهداف الغايات، إلا أنه لما تناست المناهج التربوية قضية ربط المنهج بالعقيدة الصحيحة التي ينبغي أن تُبنى عليها مناهج التربية وجب إفرادها للتبنيه إليها، وإبراز أهميتها. وينبغي أن تُبنى الأهداف الوسائل بناء يحقق الأهداف الغايات.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

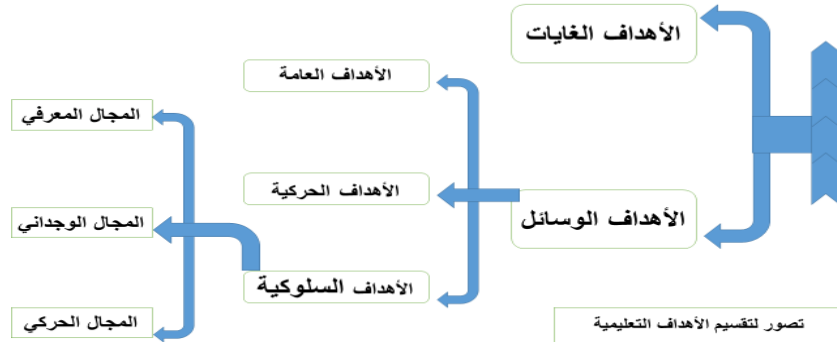
Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers



ونحن سوف نسير هنا على التصور الشائع للأهداف، ونكتفي في هذا البحث بالإشارة السابقة إلى تقسيم الأهداف باعتبار أن التصور العام موجود في الأذهان، ومن ثم فالأهداف تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: **الأهداف العامة**: وهي الأهداف التي تمثل انعكاساً للأهداف التربوية العامة التي تتبناها الدولة، والتي تمثل بدورها الترجمة العلمية للفلسفة التي تسود المجتمع. وهذه الأهداف تُستمد من طبيعة المجتمع ودينه وفلسفته وتراثه القومي، وتتناسب مع طبيعة العصر، وتراعي متطلبات نمو المتعلمين وخصائصهم على هدي من الاتجاهات التربوية المعاصرة. **الأهداف المهارية**: لتعليم اللغة الأجنبية وجهان، الأول: الاستقبال، وهو إما أن يكون سماعياً أو مقروءاً، والهدف منه هو الوصول بالدارس إلى مستوى يمكنه من استيعاب ما يسمع أو يقرأ من كلمات أو جمل أو حوارات أو موضوعات لغوية مختلفة. والآخر: الإنتاج، وهو إما أن

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

يكون شفويا أو مكتوبا، والهدف منه تمكين الطالب من الاشتراك في الحوار في إطار الأفكار العامة، والوظائف اللغوية المقررة لكل مرحلة شفويا أو كتابيا بجمل أو فقرات حول موضوعات يختلف مستواها أيضا باختلاف المراحل.

**الأهداف السلوكية:** التعلم تغير في السلوك (المكتسب) وحسب بلوم وزملائه فالأهداف السلوكية تنقسم إلى ثلاثة مستويات، وهي: المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال الحركي. وفي مجال تعليم اللغات تُقسّم هذه المجالات الثلاثة إلى حقول أصغر، مثل: المعرفة، والفهم، والتحليل، والتقويم، والاستقبال، والاستجابة، والتقدير، والتنظيم، والتركيب، وإظهار المواقف تجاه الأشياء وغيرها. (خارما، حجاج، 1988، 199 - 202) ورغم أن كل الدراسات في مناهج البحث تنادي بالشمولية والتكامل بين الأهداف المعرفية والوجدانية والحركية إلا أننا لا نكاد نلمس لهذه المناشدات أثرا في مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبمجرد استعراض الأهداف العامة لسلسلة من سلاسل تعليم اللغة العربية ندرك هذا، ونأخذ مثلا واحدا لهذه السلاسل، وقد جاءت أهدافها على النحو الآتي: (المشرفي وآخرون، 2017، A2، 4)

"التواصل مع لغة الحياة اليومية بالفصحى تحدثا وفهما - التواصل مع لغة



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

وسائل الإعلام استماعا وقراءة وفهما - التواصل مع لغة التراث الإسلامي  
استماعا وقراءة وفهما - الارتجال الشفوي والخطابة - الكتابة الوظيفية  
والإبداعية - التذوق الفني والجمالي - إجادة خطي النسخ والرقعة". وهذه  
الأهداف جميعها وثيقة الصلة بالجانب المعرفي، وغاب عنها الجانب الوجداني  
المنوط بنقل ثقافة اللغة أو عرضها على الدارس؛ إذ يشمل تكوين الميول  
والعادات والاتجاهات والقيم الإيجابية والفكرية. هل أصبح تعلم اللغة مجرد  
قوالب سطحية يتواصل بها الدارس مع الآخرين: استماعا وكلاما وقراءة  
وكتابة؟! لا بد أن يكون الدارس انطبعا عاما عن اللغة. ولا بد أن تسعى  
الأهداف إلى جعل هذا الانطباع انطبعا محمودا. ولا بد أن تؤثر اللغة الجديدة  
في عادات الدارسين وسلوكهم. ولا بد أن تسعى الأهداف إلى إبراز العادات  
والقيم الحسنة لكي يتوجه إليها الدارسون توجهها صحيحا. ولا بد أن تكون اللغة  
الجديدة طريقا لبناء فكر جديد عند الدارس، وعلى الأهداف أن توجه هذا الفكر  
ليكون مثمرا. إن التربية التي تهتم بالمعلومات فقط، وتهمل الجانب الوجداني  
تؤدي غالبا إلى تعليم دون تعلم، وتهمل منابع الطاقة الموجهة لسلوك الإنسان  
وتكون غالبا ضعيفة الأثر في بناء الشخصية المتكاملة. (سليم

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

وآخرون، 2006، 22) وكان من السهل تضمين أهداف السلسلة التي بين أيدينا الآن بعض الأهداف الوجدانية وكذلك أهدافا نفس حركية، والسلسلة تعالج موضوعات فكرية جيدة، وفيها موضوعات تعالج بعض الجوانب الحركية إلا أن أهدافها لم تشر إليها، ولا يكفي أن تكون الموضوعات موجودة، بل ينبغي أن يُنبّه المعلمون والدارسون إليها لكي يعملوا جميعا على تحقيقها.

**محتوى تعليم اللغات الأجنبية:** تعلم اللغة يتطلب أعمال عمليات التفكير العليا تحليلا وتركيبا واستنباطا ومحاكاة؛ ولذا لا ينبغي أن يكون الاهتمام الأول في برامجها موجها إلى الاستكثار من المعلومات، بل يجب أن يكون موجها إلى توظيف تلك المعلومات توظيفا سياقيا واجتماعيا. كما ينبغي أن تشارك مناهج تعليم اللغات الأجنبية في بناء جيل قادر على التفكير العلمي والبحث والتحليل والمناقشة والقبول والرفض، قادر على توظيف المعرفة في الارتقاء بمجتمعه والعالم من حول. يجب أن يتيح منهج تعليم اللغات للدارسين فرصة تحليل الأسباب التي تؤدي إلى الاختلافات السلوكية داخل مجتمعهم، وبين المجتمعات المختلفة، وأن يتوصلوا إلى نقاط القوة والضعف في السلوكيات الشائعة في مجتمعهم والمجتمعات الأخرى. (سليم وآخرون، 2006، 30)

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

### خصائص المحتوى: التركيز على المتعلم وحاجاته الخاصة. وتوظيف

الأهداف والمحتوى والمنهجيات التدريسية لتمكين الدارسين من استخدام اللغة الأجنبية في المواقف التي يمكن أن يستخدموا اللغة فيها. والتركيز على اللغويات والمهارات وأساليب الخطاب المناسبة لهذه المواقف التي سيستخدم فيها المتعلم اللغة. (مذكور، هريدي، 2006، 115) والتوفيق بين الثقافات مطلب مهم، ويجب أن تكون ثقافة اللغة محور تلك الثقافات. ولا يزال الكتاب مصدر التعلم الأساسي، وهو وإن كان وسيلة، فإنه أهم وسيلة في العملية التعليمية، فإن صحت صح ما بعدها، وإن فسدت كان ما بعده أفسد... وهو "أهم عنصر ينهض عليه تعليم اللغة، ويؤثر في كل العناصر اللاحقة، وبشكل الثمرة النهائية". (الراجحي، 1995، 61) وينصبُّ اهتمامُ مخططي المناهج والبرامج الدراسية ومؤلفي الكتب والمدرسين وغيرهم من التربويين على نقطتين، وهما: اختيار المادة التعليمية وترتيبها. ففي الطريقتين التقليدية والبنوية كان يجري اختيار المادة التعليمية وكذلك ترتيبها على أساس إعداد مضمون لا يعدو أن يكون تمثيلاً وتوضيحاً وتطبيقاً للقواعد اللغوية، والأنماط اللغوية فحسب. وأضافت الطريقة البنوية إلى ذلك اختيار الكلمات الجديدة، وترتيبها

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

حسب درجة سهولتها أو صعوبتها ومدى شيوع استخدامها، وهذا يعني أن الموضوعات كانت مصطنعة لتتلاءم مع القواعد اللغوية والمفردات التي يراد تدريسها، ومن ثم فإن اللغة التي يستخدمها الكتاب بعيدة عن اللغة الحياتية أو اللغة الأصلية التي تُستخدم في الأغراض والوظائف العامة، كانت لغة الكتاب هي لغة تلك الموضوعات العلمية أو الاجتماعية أو الأدبية، أي لم تكن لغة طبيعية نابعة من الواقع الفعلي للغة المستخدمة في الحياة اليومية. (خارما، حجاج، 1988، 206) أما في المنهج الوظيفي التواصلي فاختيار المادة التعليمية يتم باللغة الأصلية المستخدمة بين الناس بالفعل (اللغة الطبيعية) وتكمن مشكلة هذه الطريقة في ترتيب العناصر التعليمية التي يراد تضمينها في الكتاب المدرسي فعندما كان هذا الترتيب يقوم على القواعد اللغوية كان الأمر أكثر سهولة، إذ القواعد اللغوية محدودة مهما كثرت، وكانت ترتب وفق أجزاء الكلام وأنواع الجمل، وأدوات الشرط، والتحويل من صيغة إلى أخرى وغير ذلك. أما الآن فالوظائف اللغوية والموضوعات والأفكار غير محدودة ولا يمكن حصرها، ولما كان الأمر كذلك ارتأى الكثيرون ممن يعينهم الأمر ترتيب المادة التعليمية بالتركيز إما على الوظائف وإما على الموضوعات وإما على الأفكار

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

ولا يعني هذا أن الوظائف والموضوعات والأفكار لا يمكن ترتيبها في فئات عامة، فقد تمّ هذا؛ فاقترحت قوائم بالوظائف اللغوية كما تم بالنسبة للموضوعات والأفكار. ولكن القضية تتعلق بتفاصيل الوظائف والموضوعات والأفكار المتعددة والمتفرعة التي لا حدود لها. (Council of Europe، 2020، 52) وقد جرت محاولة التغلب على ذلك بترتيب مادة الكتب الدراسية على طريقة التركيز على جانب معين كما أسلفنا. (خارما، حجاج، 1988، 199) ولو تحدثنا عن اللغة العربية باعتبارها نموذج هذا الفصل فثمة مشكلات حقيقة ينبغي أن يلتفت إليها القارئون على تأليف المناهج، وأهم هذه المشكلات مشكلة الازدواجية اللغوية، وهذه المشكلة تتطلب التفريق بين تعليم العربية لغير الناطقين بها داخل البلاد العربية وتعليمها خارج البلاد العربية أولاً. وكذلك علينا تحديد هدف الدارس من تعلم العربية؛ فالمسلمون يهتمون بالفصحى، بل بفصحى التراث، وأما غيرهم من المتعلمين فأهدافهم أيضاً مختلفة بحسب الفئة، فالسياسيون والدبلوماسيون مثلاً يحتاجون إلى الفصحى المعاصرة؛ التي تناسب الكلمات أو الخطابات المنوطة بهم، وأما الذين يتعلمون العربية من أجل السياحة أو التعرف على الثقافة العربية المعاصرة فقد تكون اللهجات العامية

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

أقرب إلى أهدافهم، وبحسب اختلاف الأهداف يجب أن تختلف المناهج. ويمكن أن نجمل أهم المشكلات في عناصر رئيسية، وهي: "ندرة توافر منهج محدد واضح الأهداف. وغياب التصور الواضح للأسس الفلسفية والنفسية والثقافية في المناهج. وندرة المواد التعليمية المقدمة للأطفال غير الناطقين بالعربية. قلة استخدام الإستراتيجيات الحديثة المناسبة للمراحل المختلفة. ندرة المعلم الجيد المُعد لغويا وتربويا وثقافيا. (مدكور، هريدي، 2006، 76) انتشار العاميات يصيب بعض الطلاب بالإحباط.

**معايير بناء منهج اللغة الأجنبية في الإطار الأوروبي CEFR: ومن المفيد أن نرجع إلى الأطر المرجعية العالمية لمعرفة متطلبات الكفاءة اللغوية في تدريس اللغات الأجنبية عند الحديث عن المنهج، ونرجع بالتحديد هنا إلى الإطار الأوروبي CEFR، وللکفاءة اللغوية فيه أهداف يجب أن تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها، كما على الدارس متابعة لغته في ضوءها، وهي: (الإطار المرجعي الأوروبي، 2016، 164 – 165)**

المستوى (ج) يستطيع اختيار الصياغة المناسبة من النطاق الواسع للغة للتعبير عن نفسه بوضوح، ودون تقييد لما يرغب في قوله. المستوى (ب2)

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

يستطيع التعبير عن نفسه بوضوح (وليس هناك ما يشير إلى تقيده فيما يود التعبير عنه. ويمتلك مقدارا كافيا من اللغة يمكنه من التوصيف الواضح والتعبير عن وجهات النظر وبناء الحجج دون البحث أثناء ذلك عن المفردات بشكل لافت للنظر. مستخدما بعض الجمل المركبة. لدى المتعلم مقدار واف من اللغة يمكنه من توصيف المواقف التي لا يمكن التنبؤ بها. ويستطيع شرح النقاط الرئيسية في فكرة أو مشكلة مع دقة معقولة والتعبير عن الأفكار في الموضوعات التجريدية، أو الثقافية مثل الموسيقى والأفلام. المستوى (ب1) لدى المتعلم ما يكفي من اللغة للتعامل مع الموضوعات المشار إليها في المستوى. وتمكن لغوي مع مفردات كافية للتعبير عن نفسه بشيء من التردد في موضوعات مثل الأسرة والهوايات والرغبات والعمل والسفر والأحداث الجارية. ولكن محدودية المفردات تتسبب في الإعادة بل في صعوبة الصياغة أحيانا. ويكون لدى المتعلم ذخيرة من المفردات تمكنه من التعامل مع المواقف اليومية، بمحتوى يمكن التنبؤ به. على الرغم من أنه يحاول أن يصل إلى حل وسط عند إيصال الرسالة ويبحث عن مفرداته. المستوى (أ2) يستطيع المتعلم إنتاج التعابير اليومية الموجزة بغرض إيفاء الحاجات المحددة ذات الطابع

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

الملموس، مثل التفاصيل الشخصية، والأعمال المكررة، والرغبات والحاجات والاستفسار عن المعلومات. ويستطيع أن يستخدم أنماط الجمل الأساسية ويتواصل من خلال العبارات المحفوظة، ومجموعة من الكلمات القليلة، والحديث عن الذات، والآخرين، والعمل، والأماكن، والممتلكات وما إلى ذلك. ويكون عنده ذخيرة محدودة من العبارات المحفوظة القصيرة تشتمل على مواقف البقاء على قيد الحياة الممكن التنبؤ بها. ويحدث تقطع متكرر وسوء فهم في المواقف غير الراضية. المستوى (أ1) يكون لدى المتعلم قدر أساسي من التعابير المحدودة عن التفاصيل الشخصية والاحتياجات ذات الطابع المادي. وفي مجال اللغات يشمل المحتوى عناصر لغوية محددة بجانب القضايا الاجتماعية والثقافية والسياقية، وهذه القضايا تختلف من لغة إلى أخرى، ويحددها المؤلفون والمؤسسات الرسمية، هذه القضايا كالسلع والبضائع تصدر وتستورد، ولها حكم السلع والبضائع أيضا فكلما كانت الدولة المصدرة قوية وجدت سوقا رائجة لبضائعها وسلعها، وكذلك للغتها وثقافتها. وأما العناصر اللغوية فيمكن أن نجملها في: المعجم، القواعد والتراكيب، والمحادثة والنصوص.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

### المعجم في مناهج تعليم اللغات الأجنبية: ثمة أكثر من توجه في تحديد

معجم المفردات في مجال تعليم اللغات الأجنبية، فمن العلماء من يرى أن اللغة تواصل، ويجب على المؤسسات التعليمية تقديم المادة اللغوية من واقع الحياة المعاصرة، فيدرس الطلاب اللهجة العامية التي يتكلمها الناس حتى يتمكنوا من التواصل معهم بمعنى أنه "يجب أن نكتب كما نتكلم، أي ببساطة وطلاقة لسان، وهذه طريقة معظم مدارس العصر، لاسيما في الدول الغربية". (سيرجو، 2001، 128) وقد أسست مناهج تعليمية لخدمة هذا الجانب. ومن العلماء من يرى أن حاجة متعلم اللغة هي فهم المتقنين من أبناء تلك اللغة، ولغتهم هي لغة الصحافة ولغة معظم البرامج الإعلامية في التلفاز والإذاعات... وبناء على هذا تقدم للطالب مادة الطبقة المتقنة، وهي الفصحى المعاصرة في لغة كاللغة العربية، ولا شك أن لغة المتقنين تختلف عن لغة العامة - فلغة المتقنين حالة وسط بين فصحى التراث واللهجة العامية، وهي تختلف عنهما في أشياء منها المفردات، فهي مزيج منهما، والتراكيب، فلها خصائصها التركيبية التي تختلف عن خصائص فصحى التراث وتختلف أيضا عن خصائص اللهجات العامية. ومن العلماء من يجنح إلى تعليم فصحى التراث؛ خاصة لأولئك

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

الطلاب الذين يبحثون عن الدراسات الشرعية والتواصل العلمي، وهؤلاء يقولون: يجب أن نتكلم كما نكتب، بمعنى أن تكون الأولوية للبلاغة والبديع والقواعد، وهذه كانت طريقة المدارس التقليدية في إيطاليا. (سيرجو، 2001، 128) ولفصحى التراث معجمها من حيث المفردات والتراكيب، وهي تختلف بدرجة كبيرة عن الفصحى المعاصرة (لغة المثقفين) كما أنها تختلف بدرجة أكبر عن اللهجات، وإن لم تنتف الالتقاء والتشابهات بين المستويات الثلاثة: التراث والمعاصرة والعامية؛ فالالتقاء والتشابه يحتل مساحة كبيرة بين المستويات الثلاثة للغة. وحقيقة الأمر، أن الذي يستطيع تحديد المعجم اللغوي هو الطالب، فهو الذي يحدد ماذا يريد، وبناء عن إجابته عن سؤال: لماذا تتعلم هذه اللغة؟ ومن ثم يجب الاهتمام بتطوير المادة اللغوية وفق حاجات المتعلمين، والإفادة من قوائم المفردات الشائعة. (مذكور، هريدي، 2006، 119)

**معايير البناء المعجمي لمنهج تعليم اللغة الأجنبية: لا شك أن معجم أية لغة يشتمل على عدد هائل من الكلمات؛ ولذا فإن الاختيار مسألة حتمية، ولا يمكن أن يكون نافعا في التعليم إلا إذا كان مستندا إلى معايير موضوعية ومن هذه المعايير الموضوعية: أولا: الشيوخ: وهو أهم معيار في اختيار**

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

الكلمات؛ لأن الكلمة الأكثر استعمالاً أنفع وأصلح في تعليم اللغات، ولذا يجب أن يكون الاختيار من بين الكلمات مبنياً على أهداف تعليم اللغة الأجنبية. وقد ثبت أن العدد المطلوب لبناء مقرر تعليمي قليل جداً، ويكفي للاستعمال في كثير من الموضوعات. ودلت إحصائيات الشيوخ التي أجريت في لغات كثيرة أن الألف كلمة الأكثر شيوعاً تمثل 94% من النصوص، وأن المائة كلمة الأكثر شيوعاً تمثل 74% منه، وهذا برهان على ضرورة الأخذ بهذا المنهج قبل اختيار المحتوى. وإلا فإن المتعلم سوف يستنفذ جهده في تعلم كلمات كثيرة لا يحتاج إلى استعمالها إلا نارداً وسوف يجهل كلمات يحتاج إليها دائماً. (الراجحي، 1995، 68 – 69) وقضية الشيوخ قضية نسبية تختلف من مستوى إلى مستوى؛ فالشيوخ في المستوى المبتدئ يختلف عن الشيوخ في المستوى المتوسط، والشيوخ في كليهما يختلف عن الشيوخ في المستوى المتقدم. ثانياً: التوزيع: وهو المعيار الثاني الذي يكمل المعيار الأول؛ ويقصد به مدى استعمال الكلمة في المجالات المختلفة، وانتشار الكلمة في أكثر من مجال يزيد من أهميتها وقيمتها في مجال تعليم اللغات الأجنبية، مثل كلمة فتح، نقول: فتح الطفل الباب. فتح الطالب الكتاب. فتح عينه، فتح قلبه، فتح عليه النار. فتح

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

حسابا في البنك. فتح المسلمون بلادا كثيرة... إلخ. (الراجحي، 1995، 69)

ثالثا: **قابلية الاستدعاء**: هناك كلمات ترد إلى خاطر، وتقفز إلى الذهن بسرعة، وهذه الكلمات يستخدمها الإنسان كثيرا في كلامه، وفي المقابل توجد كلمات يصعب على الإنسان أن يستدعيها؛ ولذا يقسم بعض الخبراء الكلمات إلى نوعين: الأول: كلمات نشطة؛ وهي التي يُتَوَقَّع قدرة الطلاب على استخدامها بمجرد التعلم. والنوع الثاني: كلمات خاملة؛ وهي الكلمات التي لا يتمكن الطلاب من استخدامها بمجرد التعلم، ولكنها إذا واجهتهم تعرفوا عليها.

(Al-Qahtani، 2015، 25) ولذا نجد المتكلم يتوقف أحيانا ليتذكر تلك الكلمات، وهو يردد: أريد أن أقول أو ماذا أقول لك أو كيف أقول... وقد يفشل في تذكر هذه الكلمات في الموقف الحاضر، وبعد حين يتذكر ما فشل في استحضاره، وهذا يعني أن الكلمة مخزونة في ذاكرته طويلة المدى، لكنها صعبة الاستدعاء. ولا شك أن الكلمات سهلة الاستدعاء أفضل في بناء المناهج التعليمية (الراجحي، 1995، 69) رابعا: **المعيار النفسي والتعليمي**: والمقصود به أن تكون الكلمة قابلة للتعلم فلا يصعب على الطالب تعلمها، وأن تكون قابلة للتعليم فلا يصعب على المعلم شرحها. وهذا مبني على عدة أمور، منها: طول

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

الكلمة وقصرها، وشيوعها وندرتها، وصحتها القياسية أو شذوذها وقابليتها  
للمثيل أو عدم قابليتها... والعلاقة بين اللغة الأجنبية واللغة الأم. (الراجحي،  
1995، 70)

أهداف المعجم اللغوي حسب الإطار المرجعي الأوروبي CEFR: حدد

الإطار الأوروبي CEFR مجموعة من المعايير حسب كل مستوى تضبط  
اختيار المفردات في أي منهج دراسي، كما أنها تساعد المعلم في قياس مستوى  
طلابه، وتساعد الطالب في معرفة إنجازاته اللغوية، وكذلك يستطيع من خلالها  
تحديد نقاط التحدي. وأهداف المعجم كما جاءت فيه هي: (الإطار المرجعي  
الأوروبي، 2016، 168 – 169) المستوى (ج2): المتعلم يمتلك ذخيرة  
مفرداتية واسعة جداً؛ تشمل التعابير الاصطلاحية والعامية، ويظهر وعياً  
بالمستويات الضمنية للمعاني. ويستطيع استخدام هذه المفردات استخداماً  
صحيحاً ومتسقاً. والمستوى (ج1) للمتعم تمكن جيد من ذخيرة مفرداتية واسعة،  
تتيح له تجاوز الثغرات، وذلك من خلال الالتفات حول المعنى بسرعة، ونادراً  
ما يبحث عن التعابير أو يلجأ إلى إستراتيجيات التجنب، وله تمكن جيد كذلك  
من التعابير الاصطلاحية والعامية. ولديه زلات ثانوية عرضية ولكن ليس هناك

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

أخطاء ذات مغزى في المفردات. المستوى (ب2): للمتعم حصيلة تمكنه من مفردات القضايا المتعلقة بمجاله، ومعظم الموضوعات العامة. ويستطيع أن يغير الصيغ ليتجنب التكرار الدائم، ولكن الثغرات في حصيلة المفردات تسبب له التردد، والالتفاف حول المعنى. ويستخدم المفردات بدقة عالية في الغالب، وقد يحدث الارتباك والاختيار الخاطئ للمفردات دون إعاقة التواصل. المستوى (ب1) له حصيلة مفردات كافية ليحبر عن نفسه في معظم الموضوعات المتعلقة بحياته اليومية، مثل الأسرة، والهوايات والرغبات والعمل والسفر والأحداث الجارية. ولكن بشيء من الالتفاف حول المعنى. ويظهر تحكما جيدا في المفردات الأولية، مع حدوث أخطاء رئيسية عند التعبير عن أفكار معقدة، أو التعامل مع موضوعات ومواقف غير مألوفة. والمستوى (أ2) لدى المتعلم حصيلة كافية من المفردات للقيام بالأعمال الراتبة، والمعاملات اليومية التي تتضمن المواقف والموضوعات المألوفة. ولديه أيضا مفردات كافية للتعبير عن الاحتياجات التواصلية الأساسية، ولديه مفردات كافية كذلك للتعامل مع احتياجات الحياة اليومية. ويستطيع التحكم في ذخيرة محدودة يتعامل بها في

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

حاجاته اليومية المحسوسة. والمستوى (1) يكون لدى المتعلم ذخيرة مفردات أساسية من الكلمات المنعزلة والعبارات المرتبطة بمواقف محسوسة.

### القواعد والتراكيب النحوية:

**مشكلة الدرس النحوي:** القواعد النحوية والصرفية في نظامها المتشعب وُضعت من أجل العرب الراغبين في تعلم العربية الفصيحة قبل أكثر من عشرة قرون من الزمان، وهي مع ذلك لم تُرتَّب الترتيب المرجو، ولا تناسب الطالب العربي في ذلك العصر - إلا أن تقدم له ضمن عمل لغوي متكامل، من أدب، ولغة، وتفسير، وفقه... - فضلا عن طالب هذا العصر عربيا كان أو أجنبيا ولن يستطيع الطالب العربي أن يستوعبها إلا إذا قدمت له في ثوب عصري، وبطريقة تتماشى وقدراته اللغوية، والأمر مع الأعجمي أشد وأخطر. (فيشر، 1980، 2) وقد كان تركيز اللغويين عند توصيفهم للغة كثيرا ما ينصب على الصرف والنحو، كان للصرف النصيب الأكبر من مجموعة القواعد التي كان اللغويون يقعدون لها. فكانوا يفرِّدون الصفحات الطوال لتعريف الأسماء في الحالات الإعرابية المختلفة، حتى لو لم تكن هناك إشارات ظاهرة: صوتيا أو كتابيا تدل على تلك الحالات، ويفرطون في تصريف الأفعال المختلفة في

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

أشكالها المختلفة، وفي الاهتمام بالتذكير والتأنيث، والإفراد والجمع، وأفعال التفضيل وما شابه ذلك من الأمور الصرفية، (خارما - حجاج، 1988، 23) ولهذا كانت قواعد اللغة العربية من أكثر المجالات غموضا وصعوبة في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بها أو للناطقين بغيرها، وتتمثل صعوبتها في الترتيب والتبويب، وصعوبة الصياغة اللغوية للقاعدة، وتشعب القاعدة وكثرة الاستثناء فيها، والتمثيل لها، وطريقة العرض، وتوج ذلك كله عدم وجود دراسات علمية تحدد لنا القواعد الأساسية التي ينبغي تقديمها في كل مستوى من المستويات التعليمية رغم "أن أهم عنصر ينهض عليه تعليم اللغة، ويؤثر في كل العناصر اللاحقة، ويشكل الثمرة النهائية هو اختيار محتوى المقرر الدراسي". (الراجحي، 1995، 61) ناهيك عن بعض الخلل الذي وقع فيه النحاة عند التقعيد للغة، مما اضطرهم إلى التأويل في مواطن كثيرة، أو إلى الحكم بالشذوذ على بعض النصوص العربية، أو وصفها بالندرة، وجعلها من باب السماع الذي يُحفظ ولا يقاس عليه، ولو صدقوا لجعلوا كل هذا من القاعدة النحوية؛ لأن كل هذا من كلام العرب، الذي جاء على مستوى خاص. ومع هذا الاهتمام الكبير بالقواعد النحوية فإنهم لا يعيرون كبير اهتمام لما تدل عليه



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

تلك التراكيب المختلفة من "وظائف ومعان" التي هي الأساس في الاستخدام اللغوي بأكمله، ولا يلفتون إلى أهمية تلك التراكيب التي يمكن أن تساعد الدارس على تركيب الجمل تركيباً سليماً من ناحية، والتعبير عن المعاني التي ترمي إليها بأشكال لغوية مختلفة من ناحية أخرى، ولذلك كان همُّ دارس تلك القواعد التركيز على استظهار التعريفات وشروط القواعد النحوية، حتى أصبح ذلك هو الغاية القصوى، وكأن هذه العملية هي التي تساعد على الفهم والتعبير اللغوي. (خارما، حجاج، 1988، 24) ورحم الله ابن خلدون حين أشار إلى أن كثيراً من علماء النحو أنفسهم، لا يستطيعون التعبير اللغوي السليم، رغم معرفتهم التامة بقواعد اللغة. (ابن خلدون، 1988، 773)

هذا في حق التصنيف، (عبد الله، 2020) وأما طريقة تقديم التراكيب النحوية للطلاب الناطقين بغير العربية فتحتاج إلى جهد كبير: تطويراً وتيسيراً، ويرى كل معلم للغة العربية كم يشكو الطلاب من درس القواعد، ومن طريقة عرضه، والأمثلة التي تقدم - وهي في معظمها لا تأتي على نسق واحد، فيجد الطالب نفسه أمام قاعدة تتكون من مجموعة من القواعد التي لم يدرسها الطالب بعد، وللتدليل على الكلام أسوق مثالا لهذا، في إحدى السلاسل

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

التعليمية (المشرفي، الخولي، ومحمود، 2017) يقدم الكتاب الفعل المضارع مع جميع الضمائر في الوحدة الثانية، ثم يقدم الفعل الأمر أيضا مع جميع الضمائر في الوحدة الثالثة، ثم يأتي الفعل الماضي مع جميع الضمائر في الوحدة السادسة، والمنهج العقلي يقتضي تقديم ضمائر المفرد مع المضارع ثم الماضي ثم الأمر، ثم ينتقل إلى ضمائر المثني والجمع مع الماضي ثم مع المضارع ثم مع الأمر، ثم يجمع كل هذه الضمائر في وحدة واحدة لتكون للطالب خريطة ذهنية. وعندما قدمت تلك السلسلة درس الفاعل والمفعول جمعتهما في درس واحد، وهذا الجمع بين درسين فيه صعوبة على طالب يدرس في المستوى الأساسي، ثم إن المؤلفين ذكروا أمثلة فيها تشعب وتفرع على أبواب أخرى لم يدرسها الطالب في مباحث الإعراب، فعند شرح القاعدة والتدريب عليها أتى بالفاعل المرفوع بالضممة والمفعول المنصوب بالفتحة، ثم جاء بأمثلة نصب فيها المفعول بالكسرة. (المشرفي، الخولي، ومحمود، 2017، 100) وفي درس الصفة والموصوف كان أول مثال من أمثلة الشرح هو: لماذا ترتدي الملابس الثقيلة. (المشرفي، الخولي، ومحمود، 2017، 174) هذا هو أول مثال، وفيه قاعدتان فيهما شبه تعارض أو تضاد يشوش فهم الطالب

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

القاعدة الأولى هي النعت، والنعت يطابق المنعوت في أربعة أشياء: العدد الإعراب، النوع، التعريف والتذكير. والقاعدة الثانية هي أن صفة جمع غير العقلاء تكون على مثال المفرد المؤنث. وهنا النعت لا يطابق المنعوت في النوع، وهو خلاف القاعدة الأولى، وكان الأصوب إفراد هذه القاعدة بتدريب مستقل في موضوع آخر. ومن ناحية أخرى - من خلال الواقع التطبيقي - فإن هذه القواعد بهذا العرض لا تبني للدارسين الناطقين بغير العربية لغة، ولا تقوم لهم لسانا، وهي "تبدو وكأنها تركز على تجنب الأخطاء المحتملة، بدلا من اهتمامها بالأسس العامة للبنية السليمة". (خارما، حجاج، 1988، 26) والطلاب يستظهرون هذه القواعد، ويحصلون على تقديرات ممتازة، فإذا طُلبت من أحدهم أن يكتب جملة تتكون من أربع أو خمس كلمات وجدته عاجزا، وما ينتج إلا شيئا من اللغة ممسوخا مشوها، مما يلفت انتباه المراقب، ويجعله يُسائل نفسه أسئلة قد تكون محيرة في بعض الأوقات، ومن أكثر الأسئلة إلحاحا على مدرسي العربية للناطقين بغيرها: كيف يستفيد الطالب من القواعد التي تقدم له في إنتاج اللغة؟ نريد أن نصل بالقاعدة إلى أن تكون طريق بناء للغة الطالب، لا قوالب تحفظ ولا يقاس عليها. "والقدرة على ترتيب الجمل لتوصيل

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



عالم العربية للناطقين بغيرها  
Arabic Language World  
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

المعنى هي القضية الأساسية في الكفاءة التواصلية". (الإطار المرجعي الأوروبي ، 2016 ، 173) اللغة كُلاً لا يتجزأ، فعلى معدي البرامج أو القائمين على تدريسها أن يلتفتوا إلى أهم جانبيين في تعليم اللغة، وهما الجانب اللغوي، والجانب التركيبي. والفرق بينهما واضح، فكثير من الطلاب يمتلكون مفردات لغوية كثيرة، ولكنهم لا يستطيعون توظيفها، وكذلك عند تقديم التراكيب النحوية يجب أن نعلم الطالب كيف يستفيد منها في بناء جملة تامة أو نص هادف، وهذا يتطلب بناء منهج قائم على النصوص اللغوية، التي تقدم القاعدة في طيات النص دون أن يشعر بها الطالب أو يملها، فينفذ الطالب إلى تركيب اللغة وبنائها مستخدماً القاعدة النحوية أو الصرفية. (عبد الله، 2018 ، 143) وابن خلدون يرى أن السبيل إلى تعلم اللغة هو تحليل التراكيب اللغوية وفهمها، بحيث لا يتوقف الأمر عند الحفظ والترديد فحسب، وهذا الذي تفوق به علماء الأندلس - كما أشار ابن خلدون - على غيرهم، فكانت لهم المدرسة اللغوية النحوية المشهورة، يقول ابن خلدون: "وأهل صناعة العربية بالأندلس - يقصد النحاة - ومعلموها أقرب إلى تحصيل هذه الملكة وتعليمها ممن سواهم". (ابن خلدون، 1988 ، 774) ثم يُفصّلُ في ذِكرِ السببِ، فيقول: "لقيامهم فيها على

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

شواهد العرب وأمثالهم، والتفقه في الكثير من التراكيب في مجالس تعليمهم، فيسبق إلى المبتدئ كثير من الملكة أثناء التعليم – وهذا السلوك يجمع بين مرحلتي المحاكاة والملاحظة عند الطفل – فتنتبج النفس بها – أي باللغة – وتستعد إلى تحصيلها وقبولها، وأما مَنْ سواهم مِنْ أهل المغرب وإفريقية وغيرهم، فأجروا صناعة العربية مجرى العلوم بحثاً، وقطعوا النظر عن التفقه في تراكيب كلام العرب، إلا إن أعربوا شاهداً أو رجحوا مذهباً، من جهة الاقتضاء الذهني، لا من جهة محامل اللسان وتراكيبه؛ فأصبحت صناعة العربية كأنها من جملة قوانين المنطق العقلية أو الجدل، وبعدت عن مناحي اللسان وملكته". (ابن خلدون، 1988، 774) وابن خلدون هنا يقدم لنا نموذجاً نجح في تعليم النحو للناطقين بغير العربية، وهو النموذج الأندلسي، وهذا النموذج الفذ يحتاج إلى وقفة متأنية أمام تجربته في حل مشكلات تدريس النحو العربي، حتى وصل إلى أن أسس – على حد تعبير ابن خلدون – مدرسة لغوية. بيد أن الكاتب لا يرى أن سبب تفوق المدرسة الأندلسية هو تحليل الشواهد والتفقه فيها، بل كان لتوجه الدولة، وطريقة سياستها أكبر سبب في إتقان اللغة العربية؛ إذ كانت اللغة العربية لغة الدولة، ففرض الواقع على

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

المجتمع التّفقه في العربية، وهو ما نراه اليوم في واقع اللغة الإنجليزية؛ إذ انتشرت انتشارا كبيرا حول العالم، حتى انتشرت في تلك الدول التي لا تتكلم اللغة الإنجليزية؛ بسبب سيادة المتحدثين بها... وهذا لا يعني أن طريقة المدرسة الأندلسية لم تساعد في إتقان اللغة، إن الطريقة جزء من العملية التعليمية، وليست كلّ شيء، فيجب أن تكون سببا من أسباب النجاح، ولا ينبغي أن نجعلها كلّ أسباب النجاح.

وأما عن طريقة تقديم القاعدة فأنا نفتقد التمثيل الحسي للقاعدة النحوية، هناك عدد كبير من القواعد النحوية يمكن التمثيل الحسي لها عن طريق الرسم مثلا، فكان من الممكن أن تصاحب أمثلة الصفة والموصوف التي مثلنا لها قبل قليل مجموعة من الصور تزيد من ترسيخ الفكرة في عقل الطالب. ويمثل البحث لهذا التمثيل الحسي بدرس آخر، هو درس الزمن؛ إذ لو راح المعلم يشرح للطلاب الناطقين بغير العربية - بله الناطقين بها - درس الزمن في الأفعال، على طريقة النحو العربي: أن الفعل الماضي هو ما دل على مضي، والمضارع ما دل على حال أو استقبال - لن يفهم الطلاب منه شيئا، ولكن رسم مخطط زمني يمثل الأزمنة الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل، ثم يشرح

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

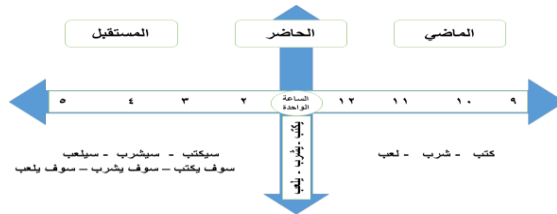
Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها  
 The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers"

المعلم عليه الدلالة الزمنية في الأفعال وطريقة استخدامها في التعبير والكلام،  
 يوفر جهدا كبيرا على المعلم، ويختصر الطريق إلى ذهن الطالب دون مشقة أو  
 عناء، ويتبين ذلك في الشكل الآتي: (عبد الله، 2020، 106)



مخطط زمني لشرح الزمن في اللغة العربية

وبتطبيق هذه الطريقة مع الطلاب الناطقين بغير العربية حُلَّت مشكلة  
 الأزمنة في اللغة العربية. ويمكن استخدام هذا المخطط في شرح درس  
 المصدر؛ إذ لو كان الفعل حدث والزمن جزء منه فالمصدر حدث بلا زمن.  
 والمدرس يستطيع أن يكتب على السبورة مجموعة من المصادر، مثل: كتابة،  
 شرب، ذهاب، لعب... ثم يطلب من الطلاب - على سبيل الاختبار - أن  
 يكتبوها على المخطط السابق، بالطبع كثير من الطلاب سيكتبونها في أي  
 مكان على المخطط، ولن تأتي إجاباتهم واحدة، لأنها كلها مجرد تخمين عار  
 عن الصحة، ثم بعد ذلك يروح المدرس يخبر الطلاب بأن هذه المصادر لا



عالم العربية للناطقين بغيرها  
Arabic Language World  
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

زمن فيها، فكيف يكتبونها على المخطط... وبهذا لا يمكن أن ينسى هؤلاء الطلاب هذه القاعدة.

**المحادثة والنصوص:** يبدأ تدريس المحادثة بذلك الحوار السهل الذي

تتكون جملة من كلمتين أو ثلاث، تدور حول المعلومات الشخصية والبيئة المحيطة بالدارس، وعادة تكون هذه الجمل أو العبارات محفوظة بهدف تدريب الدارسين على الأصوات والنطق أولاً، ثم إرشادهم إلى طريقة تكوين الجملة في اللغة الهدف، وتوظيف المفردات والتراكيب التي يدرسونها. وهذا الحوار يمثل النواة الأولى لبناء فكرة المحادثة والمناقشة لدى الدارسين، وعلى المعلم أن يتبنى إستراتيجيات تساعد الدارسين في بناء حوارات شخصية فيما بينهم. ثم يرتقي المنهج بالدراس فيقدم له موضوعات تتطرق إلى الأفكار والمعاني تدريجياً. وينبغي على المعلم أن يساعد الطالب في تحديد الأفكار الرئيسية، والمفردات المهمة، وكذلك المفردات الصعبة ليشرحها لهم، ويناقش الطلاب في مفاهيم المحادثة وأفكارها... والمحادثة تتطلب "استثارة - تفكير - صياغة - نطق". (مذكور، 1991، 109) ولا ينبغي أن ننظر إلى المحادثة على أنها سؤال وجواب، فالسؤال والجواب لا يكفيان لبناء المكلة اللغوية، إنهما عادة

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

معياريان، أي أنهما قوالب محددة لا نستخدمها غالبا في الحياة اليومية؛ ولسنا عند المحادثة نسمي الأشياء بهذه الطريقة؛ لأننا نراها، ولأن السياق نفسه يدل عليها؛ فقد نحذف اعتمادا على فهم المستمع، وقد نكرر، وقد نستخدم أسلوبا واحدا لغرضين مختلفين، وقد نُظنّب وقد نُختصر، وقد يستغنى المتكلم بالإشارة عن كلمة أو عبارة.. يتقرر كل هذا حسب حاجة الموقف. أما العبارات في الحوار فهي عبارات معيارية تكاد تتكرر في جميع السلاسل التعليمية، ولا يسمح فيها بالتصرف بسبب طبيعة الموقف التعليمي. (طعيمة، 1986، 501 - 502) ينبغي أن يجتهد المعلم في نقل الأفكار والمعاني بالطريقة التي نستخدمها في الحياة اليومية بلغة صحيحة... وهناك العديد من الدراسات التي تؤكد على فاعلية استخدام الممارسة الطبيعية في تعلم اللغة كقراءة الصحف والمجلات والإعلانات واللافتات... إلخ. (العربي، 1981 - مذكور، هريدي، 2006) وبهذا يبدأ الطالب يشعر بالألفة مع اللغة الأجنبية، وينمو تفكيره بها شيئا فشيئا، وينطلق الدارسون تدريجيا في اللغة الهدف من المحسوس المُدرّك إلى المعنوي المجرد، ومن الحقيقة إلى المجاز، ومن السهل البسيط إلى المركب المعقد... إلخ، إلى أن يصلوا إلى مستوى المناظرات الفكرية التي تتيح تبادل

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

الأفكار والخبرات النافعة للنمو الذهني لدى الدارس. وبهذا تثري المحادثة قاموس الدارس وتضع بين يديه نماذج لغوية من شأنها أن تجعل نضجه حرفيا وداليا. كما أن المحادثة تدعم نمو الثقافة الجديدة في نفس الدارس، وتجعل الدارس يشعر بالانتماء الاجتماعي للمجتمع الذي يتحدث تلك اللغة خاصة لو كان يتعلمها في بيئتها الحقيقية، وهنا يشعر بلذة الحياة داخل الجماعة الجديدة. (سيرجو، 2001، 118) وبهذا يتحقق المفهوم الصحيح للمحادثة بأنها: مناقشة حرة تلقائية تجري بين اثنين فأكثر حول موضوع معين. (طعيمة، 1986، 492) وكما بدأت المحادثة بسيطة ساذجة فإن النصوص أيضا تبدأ بسيطة ساذجة، بعض التراكيب أو الجمل القصيرة جدا، تتصاف في سطر واحد، ثم في سطرين، ثم في ثلاثة أسطر... إلخ. تعالج الموضوعات الشخصية المتعلقة بالدارسين والبيئة التعليمية ثم البيئة الأسرية ثم المجتمع الصغير الذي يعيش فيه الدارس... ينتقل المنهج بالدارس من مرحلة إلى مرحلة، حتى يعرض له نصوصا تحمل موضوعات حسية وفكرية؛ يستطيع المعلم أن يناقشها مع الطلاب، يطلب إليهم تحديد الكلمات الصعبة، ثم التراكيب والنقاط الرئيسية، يناقشها معهم، يسألهم حول النص بعض الأسئلة، ومن الأسئلة تلك الأسئلة

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

التي تشير إليها إشارات النص، كأن يتحدث النص عن مكان ما، ثم تأتي كلمة هناك في جملة مثل: "وهناك يقضي السائحون عطلة صيفية رائعة". فما معنى كلمة هناك؟ وهذه الأسئلة تغذي الفهم السياقي، وتدرب الطلاب على قراءة النصوص الأكثر طولاً وتعقيداً، وتعالج عمق النص وليس الألفاظ السطحية فحسب. ثم ينتقل المنهج بالدارسين إلى القضايا الفكرية التي تعالج موضوعات أكثر طولاً وتركيباً وتعقيداً، فالنص يكون طويلاً نسبياً ومركباً يناقش الموضوع من جوانب مختلفة، ومعقداً من الناحية الفكرية والصياغة اللغوية والإشارات والحذف والتورية واستخدام الاستعارات، وكل هذه العناصر اللغوية مرت على الدارس في مراحل تلقيه اللغة مُنَجَّمَةً. "والدارس في هذا المستوى يكون عادة ذا خبرة لغوية واسعة، وقدرة على استخدام التراكيب النحوية استخداماً صحيحاً، وفهم الصيغ المختلفة للتعبير الواحد". (طعيمة، 1986، 492) وهنا يتجرد عقل الدارس للتفكير باللغة الأجنبية. "والهدف الرئيس من تدريس المحادثة في هذا المستوى هو تنمية قدرة الدارسين على الإطالة في التفكير والتلقائية في التعبير والحرية في استخدام البدائل ووضع كل منها الموضع الصحيح". (طعيمة، 1986، 492) يجب أن نؤكد أيضاً على ضرورة تفعيل المدخل

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

التكاملي في تدريس المحادثة والنصوص. والتكامل هو أسلوب لتنظيم الخبرات اللغوية المراد دراستها في نسق تعليمي واحد تتكامل فيه جميع عناصر اللغة ومهاراتها حسب كل مستوى. والتكامل بين مهارات اللغة الأجنبية من أهم الاتجاهات الحديثة التي يؤكد أثرها الإيجابي علم النفس اللغوي في تنمية مهارات اللغة الأجنبية. ومن مبررات استخدام هذا المدخل أن فنون اللغة ما هي إلا اللغة نفسها. وحين يُدرّس الفن اللغوي متصلاً بالآخر أو باللغة كلها تتضح وظائفه متكاملة، وكذلك فإن تدريس الفنون كالنحو والصرف والبلاغة... يؤدي إلى سرعة التعلم. (مدكور، هريدي، 2006، 231 - 232)

### طرائق تعليم اللغات الأجنبية

نشأة وبيداء: الطريقة هي المبادئ أو الأسس النظرية التي يقوم عليها بناء محتوى دراسي معين، وكيفية أداء هذه المحتوى داخل الصف. وقد عرفها ريتشارد وشميث بأنها: الآراء أو الافتراضات والفلسفة والمبادئ التي تقوم عليها مجموعة معينة من ممارسات التدريس. وتشمل كذلك مختلف الافتراضات حول طبيعة اللغة وكيفية تعلمها. (Richards، Schmidt، 2010، 30) وهي مفهوم مجرد يهتم بأسس تعليم اللغات الأجنبية ومبادئها التي تتفق مع نظرتها

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

إلى اللغة. (سي جي، 2017، 3) وهذه الأسس والمبادئ تختلف باختلاف أهداف تعلم اللغة والتصور العام عن اللغة. ويمكن أن نميز بين ثلاثة أهداف رئيسة في مجال تعليم اللغات: فلسفية واجتماعية وأدبية إبداعية. يُعدُّ الهدفُ الأولُ اللغةَ تدريباً على أساليب التحليل والاستنباط، وكثيراً ما يخلط بين علم اللغة وتعليم اللغة. (T. Roberts، 2004، 3) وينظر الهدفُ الثاني إلى اللغة نظرةً اجتماعية وظيفية، واللغة أسلوب من الأساليب الاجتماعية أو نمط من أنماط التواصل بين أبناء المجتمع. ويعد الهدفُ الثالث اللغةَ أداةً للإبداع الأدبي والتذوق الفني. ويبدو أن كل هدف من تلك الأهداف الثلاثة تكوَّنت حول فكرته مدرسة لغوية، لها فلسفتها وإستراتيجياتها واتجاهاتها في التفكير والتنظير؛ ومن فلسفة كل مدرسة من تلك المدارس خرجت لنا طريقة من طرائق تعليم اللغات وتعلمها؛ فالنظرية القديمة التي تبنت أهدافاً فلسفية للغة، وبنّت أفكارها على التحليل والاستنباط أنتجت طريقة القواعد والترجمة. والأهداف الإبداعية لم تختف أو لم تغب عن هذه المدرسة؛ إذ اهتمت المدرسة التقليدية بدراسة النصوص الأدبية والتذوق الأدبي؛ حتى عُدَّ هذا عيباً أو نقصاً في طرائق التدريس الأخرى. ورغم أن هناك من ينكر وجود أي أسس سيكولوجية

أو لغوية أو اجتماعية للطريقة التقليدية (خارما، حجاج، 1988، 171) إلا أن هذا الحكم لا يسلم من النقد؛ إذ لا يعقل بناء طريقة لغوية بقيت بضعة قرون ولها مؤيدون حتى الآن دون أن يكون لها أسس علمية صحيحة، وفلسفة لغوية واضحة، تلك الفلسفة تمثلت في أن اللغة نظام قاعدي، ولا يتصور أن يتمكن إنسان ما من لغة ما إلا إذا تمكن من نظامها أولاً؛ ولذلك كانت القواعد هي نقطة الارتكاز في دروس تعليم اللغات الأجنبية، ومن خلال الأمثلة والنماذج التي تساق لتوضيح القاعدة يشرح المعلم المفردات، والأسلوب بهدف تمكين الطلاب من التواصل باللغة الأجنبية. وقد اعترف استيرن Stern بأن الطريقة المباشرة كانت مجرد تطور في الوسائل والأساليب. نعم، لم تحفل كثيرا بالتدريب الفكري أو الارتقاء بالاستنباط العقلي الذي كان يمثل أهم منطلقات طريقة النحو والترجمة، بل انصب اهتمامها على توظيف القواعد في الاستخدام اللغوي: كلاما وكتابة. وأما ما وراء ذلك فالطريقة المباشرة تُعدُّ تغييراً في الوسائل أكثر من كونها تغييراً في الأهداف أو الغايات؛ إذ لم تأت الطريقة المباشرة بأهداف أو غايات مختلفة عن أهداف أو غايات الطرائق الأخرى لتعليم اللغات الأجنبية. (Stern، 1991، 458 - 459) وهذا الذي أكدته بلوتز

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

PLOETZ في كتابه: "النحو الأساسي" - وكان كتابه أولَ الكتابات التي نظرت لطريقة النحو والترجمة - على ضرورة التحكم الشامل في اللغة دون الاهتمام بجانب دون آخر من جوانب الطريقة؛ لتتحقق الطلاقة اللغوية تحدثا وكتابة. (Stern، 1991، 454) والمدرسة التركيبية أو البنوية التي تبنت فكرة النظرية الفطرية وتأثرت بعلم النفس لاسيما علماء السلوك منهم، وكذا تأثرت بنظرة علماء الاجتماع للغة - نظرت إلى تعلم اللغة نظرتها إلى اكتساب اللغة متى توافرت الأسباب المناسبة، وهذا يجمع هدفين من الأهداف الثلاثة الرئيسة في مجال تعليم اللغات الأجنبية؛ وهما: الهدف الاجتماعي والهدف الإبداعي؛ لكن الإبداع هنا له معنى خاص، إنه إبداع الطلاقة اللغوية، وتدوق حلاوة التكيف الاجتماعي الجديد في بيئة اللغة الهدف، إبداع التلاقي الثقافي. وقد أنتجت المدرسة البنوية عدة طرائق، وهي: الطريقة السمعية البصرية، والطريقة القرائية، والطريقة الإصلاحية، أظهرها على الإطلاق الطريقة المباشرة، وتكاد تجتمع فيها جميع الطرائق التي أنتجتها المدرسة البنوية؛ والحق أن البحث ينظر إلى جميع الطرائق التي أنتجتها المدرسة البنوية على أنها طريقة واحدة، وهي الطريقة المباشرة، ولم تكن الطرائق التي جاءت بها المدرسة

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

التركيبية بعد الطريقة المباشرة أكثر من مداخل للطريقة المباشرة نفسها؛ وليس أدل على هذا من أسماء الطرائق التي أنتجتها المدرسة التركيبية بعد الطريقة المباشرة، فهذه طريقة قرائية: أي تعالج مهارة القراءة، وتلك طريقة شفهية أي تعالج مهارة الاستماع والكلام دون التعرض لمهارتي القراءة والكتابة، ويكون ذلك في بداية البرنامج اللغوي لضمان تمكن الدارس من النظام الصوتي تمكنا طبيعيا، وثالثة طريقة إصلاحية؛ لتعيد النظر في الخلل الذي وقعت فيه الطرائق السابقة. وينبغي أن تعالج الطريقة جميع المهارات اللغوية، وليست تهدف إلى تنمية مهارة على حساب مهارة أخرى، كالتريقة القرائية مثلا؛ جاءت تخدم فئة معينة في الهند من خلال مدخل لغوي معين، وهو مدخل القراءة، وجاءت الطريقة في فترة زمنية خاصة؛ إذ كان المتخصصون يعيدون النظر في طرائق تعلم اللغات الأجنبية، وكان محور العمل في هذه الطريقة هو تقديم المادة المطبوعة في اللغة الأجنبية للدارس من بداية تعلمه اللغة الأجنبية دون محاولة ترجمتها، وعليه أن يقرأ ويستنتج المعنى. (طعيمة، 1986، 371) والملاحظ هنا أن هذه الطريقة صورة مصغرة من الطريقة المباشرة، أفتطعت مهارة واحدة منها ثم أولتها الاهتمام الأكبر، ولا يمكن اعتبار القراءة المهارة الأساسية التي



يدور حولها تعليم اللغة الأجنبية، وهي أسهل المهارات اكتساباً. (Stern، 1991، 460) وهي - أي الطريقة القرائية - في الوقت نفسه تتداخل مع المدخل "السمع شفوي"؛ إذ تبدأ بتدريب الطلاب على بعض المهارات الصوتية؛ إلى أن يألّفوا النظام الصوتي انطلاقاً من مبدأ مؤداه أن الصورة التي يكونها المرء عن النظام الصوتي للغة سوف تسهم في تنمية مهاراته في الاتصال برموزها المكتوبة. (طعيمة، 1986، 373) إذن تبدأ هنا إجراءات العملية التعليمية بمدخل صوتي، وتنتهي بمدخل قرائي، وليس في هذه الطريقة جديد يذكر؛ إذ إن أساسيات العمل التي تُوظّف في بعض طرائق التدريس الأخرى تُوظّف في هذه الطريقة أيضاً، ولعل تركيزها على مهارة القراءة هو ما أعطاها مذاقاً تختلف به عن غيرها. (Stern، 1991، 461) كما أن هذه الطريقة تتبع خطوات شبيهة إلى حد ما بما يُتبع في تعليم اللغة الأولى؛ ولا ترفض استخدام اللغة الوسيطة، وربما يكون هذا مع التركيز على القراءة أهم ما يميز هذه الطريقة من الطريقة المباشرة، والأهم هنا أن نذكر أن هذه الطريقة لم تنشأ استجابة لتغيرات في المفاهيم أو في نظريات علم النفس؛ وإنما ظهرت الحاجة إليها من منطلق عملي؛ إذ كانت حاجة الدارسين إلى تعلم القراءة أشد من

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

حاجتهم إلى المهارات الأخرى. (طعيمة، 1986، 377) وقد عرف ريتشارد وشميث الطريقة - كما سبق - بأنها: الآراء أو الافتراضات والفلسفة والمبادئ التي تقوم عليها مجموعة معينة من ممارسات التدريس. والطريقة القرائية لم تأت بجديد على مستوى الافتراضات ولا على مستوى الفلسفة ولا على مستوى المبادئ كما أن ممارسات التدريس في هذه الطريقة جاءت مزججة بين ممارسات الطريقة التقليدية وممارسات الطريقة المباشرة، مع ملاحظة تمسك الطريقة بممارسات الطريقة المباشرة أكثر من تأثرها بممارسات الطريقة التقليدية. وإذا كانت الطريقة القرائية جاء سداً لحاجات الطلاب البنغال في الهند فالطريقة السمع شفوية جاءت سداً لحاجة الجيش الأمريكي إلى التواصل مع أبناء الشعوب الأخرى، وإذا كانت حاجة البنغال دعوتهم إلى التواصل القرائي فإن تطور وسائل الاتصال بين الشعوب دعت الجيش الأمريكي إلى التواصل الشفوي المباشر، وهذا يفرض على معدي المناهج التعليمية أن يبدأوا بالاستماع للكلام، ثم القراءة فالكثافة... فهذه هي منطقية التواصل الشفوي؛ كما أنها تستلزم أن نعلم اللغة نفسها ولا نعلم المعلومات النظرية عن اللغة؛ لأن اللغة هي ما يمارسه الناطقون بها بالفعل، وليس ما يظن البعض أنه ينبغي أن

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



عالم العربية للناطقين بغيرها  
Arabic Language World  
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

يُمارَس. (طعيمة، 1986، 385) ومن ثم فإلقد أدرك كل من الطريقتين: المباشرة والسمع شفوية قيمة أن يَغْمُر الدراس نفسه باللغة الثانية، فرفضت الأولى الترجمة، وأصرت الثانية على الممارسة المكثفة والدعم البصري والتعايش. (Stern، 1991، 472) وإذا كان الهدف الأول للطريقة المباشرة أن يفكر الدارس باللغة الأجنبية فإن المدخل السمع شفوي حدد المدخل الذي يبني هذا التفكير فتناول أساليب حياة شعوب اللغة الأجنبية الهدف بالمفهوم الأنثروبولوجي للثقافة من حيث كوئها الكل المركب الذي يشمل عادات الشعوب ومنها: أساليب الطعام والشراب والملبس والفنون والآداب والفن... وكل ما يميز الإنسان من مجتمع لآخر. والهدف الأساسي في تعليم اللغة الأجنبية هو تمكين الدارسين من الاتصال الفعال بالناطقين الأصليين بهذه اللغة. (طعيمة، 1986، 386 - 387) وإذا كان المدخل القرائي اختلف عن الطريقة المباشرة في موقفه من اللغة الوسيطة فإن المدخل السمع شفوي مارس موقف الطريقة المباشرة نفسه؛ إذ حظر استخدام اللغة والوسيط؛ ومن ثم فموقف هذا المدخل من تعلم اللغة الأجنبية هو نفسه موقف الطريقة المباشرة؛ إذ نظر إلى تعلم اللغة الأجنبية نظرته إلى تعلم اللغة الأم، واتخذ لهذا الموقف إجراءات مماثلة،

مدير هياة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



عالم العربية للناطقين بغيرها  
Arabic Language World  
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

وهذا نفسه الذي يحدث في الطريقة المباشرة. وجُلّ المميزات التي تذكر للطريقة المباشرة تذكر في المدخل السمع شفوي، وكذلك العيوب. فإذا كانت الفلسفة التي استندت إليها الطريقة السمع شفوية هي هي فلسفة الطريقة المباشرة؛ إذ تنتمي لمدرسة لغوية واحدة... وكذلك المداخل والإجراءات والمزايا والانتقادات في أغلبها واحدة ألا يجدر بنا أن نجعلها فرعا عن أصل أو مدخلا لطريقة مستقلة! وأما الطريقة الإصلاحية فلا تعدو كونها مراجعة لما ظهر في مجال تعليم اللغات من طرائق. ولذلك سنتخذ من الطريقة المباشرة نموذجا يمثل المدرسة التركيبية والبنوية. وأما المدرسة النفس اجتماعية اللغوية فقد عمقت النظرة الاجتماعية للغة، ونفت إمكانية تفسير السلوك اللغوي بناء على تجارب الفئران أو القردة. ثم نظرت في تأسيس نظريتها إلى القيمة الفعلية للغة عامة وهي التواصل بين أبناء المجتمع الواحد؛ وفي ظل هذا الإطار المتشابه بل المتناغم من النظريات اللغوية والسيكولوجية والاجتماعية قامت الطريقة التواصلية أو الوظيفية في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية. (خارما، حجاج، 1988، 187) هذه هي الطرائق الثلاثة الرئيسة في تعليم اللغات الأجنبية: الطريقة التقليدية، والطريقة المباشرة والطريقة التواصلية. ولكل طريقة من هذه

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

الطرائق ميزات وعيوب، وفي كل منها نقاط قوة ونقاط تحدي حقيقية تحتاج إلى عمل دؤوب من معدي المناهج التعليمية عامة، ومن المعلم على وجه الخصوص، وعلى كل من معدي المناهج التعليمية والمعلمين الاستفادة من جميع طرائق تعليم اللغات الأجنبية ليخرج معدو المناهج ببرامج متكاملة وكذلك يحقق المعلم مع دارسيه نتائج أفضل. وفي السطور التالية سنعرض لأهم قضايا الطرائق الثلاث.

### الطريقة التقليدية "طريقة النحو والترجمة": Grammar- Traditional

#### Method

عند الحديث عن طرائق تعليم اللغات الأجنبية من الناحية الزمنية أو من حيث النشأة يجب أن نعرف أن الحديث هنا مرتبط بالدراسات التربولوجوية الأوروبية، أي عصور النهضة الأوروبية - أواخر القرن الثامن عشر، (Stern، 1991، 453) ووفق هذا الإطار فإن أقدم الطرائق في مجال تعليم اللغات الأجنبية هي طريقة النحو والترجمة؛ "إذ نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية التراث الإنساني إلى العالم الغربي، وتزايدت العلاقات بين البلاد الأوروبية؛ فشعر الأوروبيون بحاجتهم إلى تعلم هاتين اللغتين". (طعيمة، 1986، 348)

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

ليس هناك توثيق أو تاريخ محدد لبدايات هذه الطريقة، بيد أنه ثمة أدلة تؤيد أنها أُسْتُخْدِمَتْ في كل العصور، فكان تخطيط الدرس يبدأ بشرح القاعدة النحوية، ثم المفردات، ثم النص اللغوي. (Stern، 1991، 453) وفي ألمانيا عام 1848م ألف بلوتز PLOETZ كتاباً: "النحو الأساسي" للمبتدئين في تعلم اللغة الفرنسية يعتمد على النحو والترجمة في تعليم اللغة الفرنسية؛ ومن ثم أصبحت الطريقة التقليدية هي الطريقة الرئيسية في تدريس اللغات الأجنبية في المدارس. (Stern، 1991، 454) ويرجع سبب انتشار هذه الطريقة، وامتدادها إلى الآن - إلى سهولة الطريقة من ناحية، "ذلك أنه لم تكن تتطلب إلا مهارات متخصصة قليلة لدى المدرسين، كما كان من اليسير صياغة اختبارات عن قواعد النحو والترجمة يمكن تصحيحها بطريقة موضوعية. حتى الآن كثير من نماذج الاختبارات لا يحاول الدخول إلى القدرات الاتصالية لصعوبتها، ومن ثم لا يجد الطلاب دافعية في أن يتخطوا الأقيسة النحوية، والتدريبات الاستظهارية والترجمة"، (براون، 1994، 102) رغم أن بلوتز - على سبيل المثال أكد في كتابه: "النحو الأساسي" - كما سبق - على ضرورة التحكم الشامل في اللغة دون الاهتمام بجانب دون آخر من جوانب الطريقة؛

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

لنتحقق الطلاقة اللغوية تحدثا وكتابة. (Stern، 1991، 454) ومما ساعد على انتشار طريقة الترجمة أيضا أن العبء الملقى على عاتق المعلم فيها قليل ولا يتطلب شيئا من الإبداع؛ إذ لا يُطلب من المعلم أكثر من قراءة النص، وترجمة المفردات ثم التراكيب والجمل، ثم النص كاملا، مع شرح القواعد والأساليب البلاغية. (طعيمة، 1986، 354) وكثيرا ما يببالغ المعلمون في تدريس القواعد والتعاريف والصيغ والتقسيمات، مثل: أنواع الأسماء، وأنواع الأفعال وغير ذلك إلى الحد الذي كان يبدو تعليم اللغة الأجنبية معه كما لو كان مقتصرًا على تعليم هذه الأنماط النحوية باعتبارها هدفا في حد ذاته، لا بقصد استخدامها وسيلةً ثانية في التخاطب والاتصال. (خارما، حجاج، 1988، 170) وهذا من وجهة نظر الكاتب هو السبب الأول في فشل الطريقة التقليدية، الفشل الذي لوحظ في استخدام الطريقة التقليدية لم يكن فشلا للطريقة بقدر ما كان فشلا لمستخدمي الطريقة. فالقضية في جميع الطرائق تتوقف على كيفية استخدامها، فليس كل من يستخدمون الطريقة المباشرة ناجحين، وليس كل من يستخدمون الطريقة التقليدية فاشلين. وهذه الإجراءات الخاصة بتدريس القواعد النحوية في الطريقة التقليدية قريبة من إجراءات تدريسها في اللغة الأم،

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

وهذا سبب حقيقي في انتشار هذه الطريقة؛ ففي غياب طريقة واضحة المعالم لتدريس اللغة الأجنبية تكون قائمة على أسس علمية، وتأخذ بالاعتبار النظريات السيكولوجية الخاصة بالتعلم عامة، وتعلم اللغة خاصة، وفي غياب نظريات علم اللغة الاجتماعي التي تهتم بالدور الذي تلعبه اللغة في الحياة، كذلك في غياب النظريات اللغوية التي تقوم بوضع وصف علمي للأنظمة اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية – كما كان عليه الحال قبل ظهور هذه النظريات مطلع هذا القرن – نقول مع غياب هذا كله لم يكن ثمة بدّ للمعلم، أي معلم، للاهتمام إلى ما يفعله في غرفة الدراسة... وكذلك لم يكن ثمة بد أمام المعلمين والمتعلمين من استخدام اللغة القومية أداة مساعدة في تعليم اللغات الأجنبية". (خارما، حجاج، 1988، 169 – 170) لاسيما أن النظرة التي كانت سائدة ساعتئذ كانت تنظر إلى طريقة النحو والترجمة على أنها نظام عقلي – في حد ذاته – صالح تربويا. (Stern، 1991، 454) ووفق هذه الطريقة فإن الطالب يتعلم اللغة الأجنبية عن طريق التعرف على القاعدة اللغوية وحفظها، ثم يطبقها بعد ذلك على استخدام اللغة لاسيما في القراءة والكتابة... والطريقة تجمع في ثناياها أساليب تدريسية متعددة تراكمت عبر

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



قرون، وعبر ممارسات متباينة" (خارما، حجاج، 1988، 171) وقد حققت نجاحا في مهارة القراءة، فالطلاب الذين تعلموا بها أجادوا قراءة اللغات الأجنبية. (براون، 1994، 102)

**عيوب الطريقة التقليدية:** ذكرنا في الفقرات السابقة بعض ما تميزت به الطريقة التقليدية في ثنايا الحديث عنها، والآن يمكن أن نقف على أهم عيوبها، وهي: (1) الإكثار من القواعد النحوية دون تفعيلها وظيفيا في الارتقاء بمهارتي الاستماع والكلام. (2) الإفراط في استخدام اللغة الوسيطة يقلل فرصة تعامل الطالب مع اللغة الجديدة. (3) الاعتماد على الكتاب دون تفعيل هذا المحتوى أو توظيفه في التفاعل اليومي. (4) التعرف على اللغة الثانية وقواعدها وفهم نظامها بالترجمة، وهذا أدى إلى إهمال أو إغفال مهارتي الاستماع والكلام. ويُسمى هذا التعلم تعلما عن اللغة، وليس تعلم اللغة. والتعليم عن اللغة يهتم بجمع المعلومات حول اللغة وقواعدها ونصوصها دون الاهتمام بتوظيف هذا كله في التواصل. (5) هذه السلبيات تؤدي إلى فقدان الدافع في تعلم اللغة الجديدة والانصراف عنها. (6) وأهم نقد وُجِّه للطريقة التقليدية أنها لم تنظر إلى تعلم اللغة الأجنبية على أساس أنها وسيلة للتواصل الحقيقي في الحياة، بل

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

قصرت وظيفة اللغة الأجنبية على لغة الكتب، ومن ثم فهي لا تواكب تعليم اللغات في العصر الحديث خاصة في حالة وجود الثورة التكنولوجية التي ربطت العالم كله بعضه ببعض. (طعيمة، 1986، و Stern، 1991)

### الطريقة المباشرة: The Direct Method

في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر هوجمت الطريقة التقليدية، ونسب إليها فشل تدريس اللغات الأجنبية. (Stern، 1991، 454) وكان أول رد فعل حقيقي على الطريقة التقليدية ظهور الطريقة المباشرة. (خارما، حجاج، 1988، 174) وتتميز الطريقة المباشرة بأنها طريقة معرفية أو عقلانية جعلت اللغة الأجنبية الهدفَ للتعلم والتواصل داخل الصف، كما أنها منعت استخدام إستراتيجيات الترجمة وسيلةً للشرح؛ (Stern، 1991، 456) لكي يتحقق هدفها الأول والأهم، وهو: أن يفكر الطالب باللغة الأجنبية الهدف (طعيمة، 1986، 361) أثناء عملية التعليم أو أثناء تفاعله مع اللغة الأجنبية دون النظر إلى الزمان والمكان والأشخاص. "ومن ثم تغير محتوى تعليم اللغات الأجنبية وأساليب تدريسها. واتجه تعليم اللغات الأجنبية إلى اللغة التي يتحدثها الناس في حياتهم اليومية"، (خارما، حجاج، 1988، 174) وأصبحت الأفكار

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

المستمدة من علم اللغة البنيوي هي العقيدة المتبعة في برامج تعليم اللغة، لاسيما بأمريكا، وجمعت هذه الأفكار لتكون مبادئ البنيويين في تعليم اللغات الأجنبية في خمسة منطقات، وهي: اللغة كلام وليس كتابة. واللغة مجموعة من العادات. واللغات مختلفة. واللغة هي ما يستخدمه أو يقوله المتحدثون الأصليون بها، وليس ما يعتقد البعض من أنها ما يجب أن يقولوه. ويجب أن يتعلم الطالب اللغة نفسها، لا أن يتعلم عن اللغة. (Stern، 1991، 158) وأصبح تعلم الأشياء والأفعال الجديدة يتم عن طريق الربط بين تلك الأشياء ودلالاتها وألفاظها في اللغة الأجنبية. (طعيمة، 1986، 260) أو بأساليب أخرى يبتكرها المعلم كشرح معنى الكلمة باللغة الأجنبية، أو بتقديمها في سياق يألفه الطلاب، أو بالتمثيل، أو بذكر المضاد، أو بالتعليق على الصور، ... إلخ. (Stern، 1991، 459) "وأصبح التركيز منصبا في الغالب على إتقان المهارات الشفوية: الاستماع والكلام، بعد أن كان قاصرا على مهارتي: القراءة والكتابة". (خارما، حجاج، 1988، 174) هذا يعني أن تدريس اللغة أصبح يجري في إطار موقف طبيعي، يبدأ بالاستماع فالكلام، ثم القراءة والكتابة. وهذا المنطلق جعل تعلم اللغة الثانية مماثلا لاكتساب الطفل اللغة الأولى بالربط

المباشر بين الاسم والمسمى، ومن ثم أُطلق على هذه الطريقة اسم: "الطريقة المباشرة". (خارما، حجاج، 1986، 360) ولم تعد القواعد وتحليلها مركزَ الدرس، بل تكتسب استنتاجا من المادة اللغوية. وهذا يعني أن النحو أصبح "وسيلة لتنظيم التعبير اللغوي وضبطه". (طعية، 1986، 361) لم تمنع الطريقة المباشرة تدريس القواعد النحوية، لكن الطريقة تُعنى في المقام الأول بالممارسة اللغوية. ولذا – كما تقدم مسبقاً – يمكن القول بأن الطريقة المباشرة لم تحفل كثيرا بالتدريب الفكري أو الارتقاء بالاستنباط العقلي الذي كان يمثل أهم منطلقات طريقة النحو والترجمة، بل انصب اهتمامها على توظيف القواعد في الاستخدام اللغوي: كلاما وكتابة. وأما ما وراء ذلك فالطريقة المباشرة تُعدّ تغييرا في الوسائل أكثر من كونها تغييرا في الأهداف أو الغايات؛ إذ لم تأت الطريقة المباشرة بأهداف أو غايات مختلفة عن أهداف أو غايات الطرائق الأخرى لتعليم اللغات الأجنبية. (Stern، 1991، 458 – 450)

**عيوب الطريقة المباشرة:** ثمة بعض العيوب توجه إلى هذه الطريقة رغم الإنجاز الذي تحقّقه في بناء اللغة الأجنبية لدى الدارسين، وقد أكثر بعض المؤلفين من ذكر العيوب، ولكن معظم الذي ذكره يمكن أن يُردّ، ونحن نكتفي

هنا بما نراه عيوباً حقيقية، وهي: (1) الطريقة المباشرة تتطلب من المعلم إعداداً جيداً للدرس، مستحضراً الإستراتيجيات والوسائل والأدوات المناسبة للدرس، وعليه أيضاً أن يعد الأسئلة التي سيوجهها للطلاب قبل دخول الصف؛ حتى يستطيع أن يصيغها صياغة جيدة تتواءم ومستويات الطلاب اللغوية. وكل هذا ليس مطلوباً في الطريقة التقليدية التي لا تتطلب أكثر من قدرة المعلم على الترجمة. وهذا ليس عيباً حقيقياً يقدر في الطريقة، لكنه تحدٍّ يواجهه المعلم، فإن كان المعلم متمكناً من مادته فلن يواجه صعوبات كثيرة. (2) الرقص التام للغة الوسيطة - الترجمة - يضيق واسعاً، فقط تُلجئ المواقف المعلم إلى ترجمة مفردة أو عبارة يصعب تمثيلها أو رسمها أو تخيلها، ولو تقيد المعلم بإجراءات الطريقة المباشرة لأضاع وقتاً طويلاً في شرح شيء قليل، وأغلب الظن أن مثل هذه المواقف لا تُفهم إلا بالترجمة... كما أن ثمة طلاباً ضعفاء لا يستوعبون إستراتيجيات الطريقة المباشرة. وهنا نقول: الفهم المباشر أفضل من الفهم بالترجمة، والفهم بالترجمة أولى من عدم الفهم؛ إذاً "المنع المطلق كالإباحة المطلقة". والذي يستطيع أن يحدد هذا هو المعلم نفسه في ضوء الموقف التعليمي، لكن الذي يراه الكاتب أن تكون الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

كالمح في الطعام، إن انعدم ذهبت لذة الطعام، وإن زاد فسد الطعام. (3)  
التدريس في ضوء الطريقة المباشرة يحتاج إلى كثافة طلابية منخفضة أو  
متوسطة، حتى يستطيع المعلم العمل مع جميع الطلاب، وهذا على خلاف  
طريقة الترجمة، فإنها تناسب الصفوف ذات الكثافة الطلابية العالية. (4)  
اعتبار الطريقة المباشرة تعلم اللغة الأجنبية مماثلاً لاكتساب اللغة الأولى  
مجازفة علمية حقيقة، ثمة اختلافات بين المسلكين، لكل منهما خصائص،  
وتجري كل عملية منهما في ظروف مختلفة، كما أن لكل منهما أيضاً - في  
الأغلب - مراحل عمرية محددة؛ ومن ثم تختلف الإستراتيجيات والوسائل  
والطرق والأساليب... يدل على هذا تلك السهولة التي يكتسب بها الطفل لغته  
الأولى في المقابل يواجه متعلم اللغة الأجنبية صعوباتٍ بالغة في تحصيله اللغة  
الجديدة. ولكن لا يوجد مانع من تطبيق الإستراتيجيات مع ملاحظة الفرق.

(طعيمة، 1986، و Stern ، 1991)

### الطريقة التواصلية: Communicative Method

ظهور المدرسة التحويلية وتأسيسها للنظرية المعرفية بجانب ظهور  
نظريات علم اللغة الاجتماعي ألقى الضوء على قواعد استخدام اللغة وأساليبها

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

وظائفها في المجتمع، بالإضافة إلى الثروة المعرفية والمعلوماتية والتكنولوجية والتقنية - كل هذا أدى إلى الحاجة إلى تعلم لغات جديدة. (حسين، 217، 50 - 51) والتواصل باللغة الأجنبية هو الهدف الأول لجميع طرائق تعليم اللغات الأجنبية، بدءاً من الطريقة التقليدية، ومروراً بالطريقة المباشرة، وانتهاءً بالطريقة التواصلية؛ إذ أكد جميع المنظرين لهذه الطرائق على القيمة الاتصالية للغة. والذي يختلف من طريقة إلى أخرى هو إجراءات الطريقة، وإستراتيجياتها، وأساليبها ومن ثم المحتوى وطريقة التعامل معه. وترى المدرسة المعرفية أنه بمجرد أن تتوافر لدى الطالب درجة من السيطرة الواعية على تراكيب لغة ما فسوف تنمو لديه إمكانيات استعمالها بسهولة ويسر في مواقف ذات معنى. ومعنى هذا أن التعلم يصير اكتساباً. (Stern، 1991، 470) ويعرف كارول تعلم اللغة من خلال هذه الفلسفة بقول: إن تعلم اللغة إنما هو العملية الذهنية الواعية لاكتساب القدرة أو السيطرة على الأنماط الصوتية والنحوية والمعجمية للغة الثانية، وذلك من خلال دراسة وتحليل هذه الأنماط بوصفها محتوى معرفياً. (Stern، 1991، 470) وكارول يعتبر النظرية المعرفية نظرية معدلة حديثة للنحو والترجمة. واعتبرها غيره مدخلا معدلاً حديثاً للطريقة المباشرة.

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

(Stern، 1991، 469) ويبدو أن النظرية المعرفية ربطت بين المدرستين: التقليدية - النحو والترجمة - والتركيبية البنوية؛ إذ اهتمت بالبناء النحوي للغة شرطا لإتقانها، ونظر تشومسكي إلى الملكة اللغوية على أنها قدرة نحوية، وتعني: نسق القواعد المستنبطة عند المتكلمين والذي يشمل معرفتهم اللغوية". (حسين، 2017، 28) والمعلم في هذه الطريقة يبدأ بشرح القاعدة ثم يمثل عليها، وهذا تداخل أيضا مع الطريقة الاستنباطية التقليدية في تعليم اللغة، والهدف من الأمثلة تدريب الطالب على تطبيق القاعدة تطبيقا واعيا، كما أن الطريقة تستخدم اللغة الوسيطة لشرح القاعدة، وتوضيح أبعاد النظام اللغوي. (طعيمة، 1986، 402) وعلى المعلم تنمية القدرات الذهنية عند الدارس، وتدريبه على الاستنتاج والاستنباط وقواعد الاستقراء ومبادئ التعميم من خلال شرح مفصل للقواعد؛ إذ التعلم الواعي لقواعد اللغة شرط أساسي لممارستها، والفهم لابد أن يسبق الاستخدام. (طعيمة، 1986، 403) وهذا تلاقح معدّل للطريقة التقليدية. ولقد اعترف كل من الطريقة التقليدية والطريقة التواصلية باللغة نظاما محكما من القواعد التي يمكن للدارس أن يتعلمها في ظل طرائق تعليمية صحيحة. (Stern، 1991، 472) وهذا تداخل كامل بين الطريقتين.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

مع نظرتها أيضا إلى الهدف الأول للغة وهو التواصل الفعال، وليس الهدف من تعليم القواعد في هذه الطريقة حصر المواقف التي يمكن أن يمر الطالب بها، بل الهدف هو تدريب الطالب على الاستخدام الواعي للقاعدة في مواقف جديدة يصعب التنبؤ بها. (طعيمة، 1986، 402) وهذا خلاف ما كان يحدث في الطريقة التقليدية؛ إذ لم تنجح في الوصول إلى إبداع لغوي بهذا المفهوم، بل حصرت الطالب - في الغالب - في الحديث مع الكتاب. وهذا الهدف التواصلية مأخوذ من الطريقة المباشرة. وفي الطريقة التواصلية على المعلم أن يساعد الطالب على تكوين أكبر قدر من التداويات المرتبطة بكل ظاهرة لغوية يتعلمها سواء أكانت سمعية أم بصرية أم حركية ليضمن بذلك جودة التعليم، والقدرة على الاحتفاظ به. والتعليم في هذه الطريقة يبدأ بالفهم الواعي، ويمر بدراسة التراكمات المجردة؛ ليراها الدارس بعد ذلك مكونا من مكونات سياق لغوي في مرحلة الممارسة، مع الاهتمام بالمهارات اللغوية الأربعة. ومن الواضح أن هذه الممارسات التعليمية منقولة من الطريقة المباشرة حيث بعض الوسائل التعليمية: سمعية وبصرية وحركية. والطريقة تدعو إلى تمكين الطالب من ممارسة الحوار اللغوي والأنشطة اللغوية المختلفة رجاء تحقق الطالب بالقدرة

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

الاتصالية. وهذه الممارسة اللغوية أيضا من أهم منطلقات الطريقة المباشرة. (طعيمة، 1986، 404) وقد يكون هذا الربط بين الطريقة التقليدية والطريقة المباشرة السبب في نظرة بعض الخبراء إلى هذه الطريقة على أنها لم تقدم جديدا سوى أنها أعادت التوازن بين أشكال تعلم اللغة. بل صرح استيرن أن هذه الطريقة "أعادت اكتشاف المميزات القيمة في الطريقة التقليدية بالطريقة المباشرة". (Stern، 1991، 471) كما أن النظرية تستند إلى دراسات علم اللغة وعلم النفس وعلم الاجتماع استنادا الطريقة المباشرة لهذه العلوم أيضا. (طعيمة، 1986، 398 - 399) فتستند إلى دراسات النحو التحويلي؛ إذ تعكس الافتراضات اللغوية التي انتهى إليها تشومسكي في الستينيات. وتستند إلى دراسات علم النفس المعرفي. وعلى غرار ما قام به مولتون من صياغة لمنطلقات أو مداخل الطريقة السمعية الشفوية قام ديلر بصياغة منطلقات أربع لأصحاب النظرية المعرفية تتباين مع منطلقات مولتون؛ وهذه المنطلقات هي:

(1) تتميز اللغة الحية بأنها إبداعية محكمة القواعد. (2) الإنسان مزود بالقدرة على تعلم اللغات. (3) اللغة الحية هي تلك التي تُعمل فيها فكرنا. (4) قواعد اللغة ثابتة في نفوسنا، فليس السبب في قدرتنا على استعمال اللغة هو أننا

نكرر ما سمعناه بشكل آلي، بل قدرتنا على تطبيق قواعد ثابتة على أمثلة متغيرة. (Stern، 1991، 471 – 472) إذن؛ النظرية المعرفية تنظر إلى التعلم على أنه نشاط ذهني يعتمد على قدرة الفرد الابتكارية في استخدامه القليل الذي تعلمه في مواقف جديدة غير متوقعة. (طعيمة، 1986، 400 – 408) وهذا يعني قدرة الفرد على التفكير باللغة، وليس فقط استخدام ما تعلمه من المادة اللغوية داخل الصف... وهذا المنطلق هو أهم منطلقات الطريقة المباشرة: أن يفكر الدارس باللغة الأجنبية. وقد رفضت النظرية المعرفية إجراءات المدرسة السلوكية لاسيما تلك التي تجعل التعلم معتمدا على الإثارة والاستجابة والتعزيز والتكرار والثواب والعقاب، بل إن التعلم من منظور النظرية المعرفية شكل من أشكال السلوك المعقد الذي لا يمكن التعبير عنه بالرجوع إلى عوامل خارج الإنسان نفسه. يقول تشومسكي: "إن الشيء المهم هو أن الإنسان يستخدم اللغة البشرية أما الحيوان فلا يستخدمها؛ ومن ثم لا فائدة ترجى من استخدام مبادئ التعلم التي جرى التوصل إليها عن طريق أبحاث أجريت على الحيوان في تفسير سلوك لا يستطيع الحيوان القيام به كتعلم اللغات الإنسانية ولما كان جميع الناس العاديين يتعلمون لغتهم بنجاح تام فلا بد من أنهم

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

يمتلكون قدرة لا تملكها الحيوانات، ولما كان من المتعذر اكتساب هذه القدرة بيئياً فلا بد أن تكون فطرية لدى الإنسان. (خارما، حجاج، 1988، 183) ورفض تشومسكي أيضاً التصورات والمبادئ الفكرية والنظرية العامة التي قامت عليها الدراسات اللسانية في أمريكا، واستمد تصوره للغة البشرية من آراء الفلاسفة والنحاة العقلانيين، ولاسيما الفيلسوف روني ديكارت. وأخذ تشومسكي عن ديكارت فكرة الفطرية اللغوية، أي: وجود بنيات لغوية تصويرية مجردة جاهزة للاستعمال عند الإنسان؛ لذا فاللغة صفة ملازمة للجنس البشري تميزه عن غيره من الكائنات الأخرى. (غلفان، 2010، 33) وقد شارك بياجيه تشومسكي الاعتراض على المدرسة السلوكية إلا أن كلامه أيضاً يحمل اعتراضاً على تشومسكي؛ إذ يرى بياجيه أن اللغة وظيفة إبداعية ليست مبنية على نماذج موروثية، وأنها لا تقوم على التقليد والمحاكاة ولا على وجود محفزات تؤدي إلى استجابات كما ذهب السلوكيون. وفي تصور بياجيه أن الطفل يولد صفحة بيضاء تولد الخبرة عنده المعرفة. (حسين، 2017، 28 – 29) على خلاف تصور تشومسكي الذي يرى أن الطفل يولد مزوداً بملكة فطرية أو ببنى معرفية جاهزة تتمثل في النحو العام أو القواعد الكلية للغات. ونظرة المدرسة

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

المعرفة إلى اللغة من منظور تواصلية تعني الاهتمام بثلاثة جوانب رئيسية، وهي: أولاً: امتلاك الدارس نظاماً نحويًا يمكنه من بناء الجمل في اللغة الهدف. ثانياً: قدرة الدارس على اختيار الألفاظ والتراكيب المناسبة للسياق الاجتماعي، أي معرفة أساليب استعمال اللغة داخل المجتمع. ثالثاً: التداولية، بأن تكون الكلمة مستخدمة مستحسنة وليست مستوحشة أو مستقبحة. وهذا يعني أن الكفاءة التواصلية ليست معرفة لغوية مجردة، لكنها أيضاً القدرة على استخدام اللغة حسب المتواضع عليه أو المتفق عليه. (سي جي، 2017، 5-6) فالطفل الطبيعي يكتسب معرفة بالجمل اللغوية وليس مجرد جمل صحيحة من الناحية اللغوية فحسب بل يعتبرها جملاً ملائمة للمواقف الاجتماعية المختلفة. وباختصار فإن الطفل يستطيع أن يكون لنفسه رصيذاً من القدرة على التعبير السليم، ويشارك في المواقف التواصلية الشفوية والكتابية على حد سواء، وهذه القدرة جزء لا يتجزأ من قدرته على استخدام اللغة وغيرها من وسائل التعبير في المواقف التواصلية المختلفة". (خارما، حجاج، 1988، 187) إن الطريقة التواصلية تجعل الكفاءة التواصلية غرضاً نهائياً لتعلم اللغات الأجنبية، والمهمة التواصلية هي الوحدة الأساسية لبناء الأنشطة والدروس، والطلاقة

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

مقدمة على الصحة اللغوية. وأن نجاح الدارس يكمن في إيصال معنى الرسالة إلى المخاطب.

**عيوب الطريقة التواصلية:** يؤخذ عليها اعتمادها على كثير من مداخل الطريقة التقليدية، وقد انتُقدت الطريقة التقليدية انتقاداً شديداً. والمبالغة في الجوانب العقلية المعتمدة على الاستنباط والاستقراء، وهذه الجوانب مسمدة من القواعد النحوية ومبنية عليها، ولا يمكن أن نعول على قدرات الطالب العقلية - إلى حد كبير - في مجال تعليم اللغات فنفترض أن الطالب يستطيع أن يستقرئ ويستنتج ويبني، إن الطالب أحوج ما يكون إلى ممارسة لغوية فاعلة تستيقظ المدخلات اللغوية الوظيفية حتى تتمكن من عقلة فتكون بديهية له، وقد لا يكون المعلم نفسه على قدرة كافية لشرح تلك الجوانب العقلية بلغة الطالب. وتدريس العناصر النحوية في هذه الطريقة بارز جداً، ولا شك أن هذا سوف يؤثر تأثيراً سلبياً على المهارات اللغوية الأربعة. (طعيمة، 1986، 410)

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

### التقويم في تعليم اللغات الأجنبية

**تعريف التقويم:** الهدف النهائي من التعليم هو ما تحصل عليه الطالب من قيم تربوية وجدانية ومعرفية وسلوكية، وطريق العلم بهذه الأمور أو وسيلة قياس تحقيق هذا التحصيل هي التقويم، إذ به يعرف "مدى تحقق الأهداف التربوية" «تقييم» للوقوف على نقاط القوة فتشجع وتشحذ، وعلى نقاط الضعف فتعالج وتقوم. «التقويم». وليس المقصود بالتقويم ما تحقق في نهاية البرنامج الدراسي، بل هو عملية مستمرة تتم على ثلاث مراحل، وهي: (1) تحديد النتائج المرجوة وتعيينها. (2) بناء أو اختيار الاختبارات وأدوات التقويم ذات الصلة بالنتائج المنتظرة. (3) استخدام نتائج التقويم في تحسين التعليم والتعلم وبناء المناهج الدراسية وتطويرها. (Abdul Ghafoor، 2013، 4) ولذا نستطيع القول بأن التقويم عملية منهجية تتضمن جمع المعلومات عن حالة تعليمية معينة بالقياس الكمي أو غيره، وباستخدام المعلومات في إصدار الحكم على هذه الحالة التعليمية في ضوء أهداف محددة سلفاً لمعرفة مدى كفايتها. إذن؛ التقويم التربوي: عملية اتخاذ القرار التربوي على أساس من القياس والملاحظات بهدف التطور. وقد يكون التقويم عملية إصدار حكم على الشيء أو الشخص في

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

ضوء درجة القياس، وفي ضوء الأهداف المحددة، وفي ضوء المعلومات الأخرى التي يتم الحصول عليها من مصادر مختلفة. (أبو علام، 2004، 96) ولذلك يشتمل التقويم على جميع الإجراءات الضرورية المستخدمة في جمع المعلومات، وتعد إجراءات التقويم أسلوباً ذا وجوه متعددة لجمع البيانات عن طريق استخدام أدوات وأساليب متنوعة. (الشامخ، 2018، 9 - 10) وثمة إستراتيجيات يجب التفكير فيها جيداً قبل إجراء التقويم، مثل: تحليل المهام، ومراجعة المفاهيم، وتوفير التغذية الراجعة، والممارسة. (Abdul Ghafoor، 2013، 6) وتقويم التعلم عامة هو العملية التي ترمي إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة للمنهج وكذلك نقاط القوة والضعف به؛ حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة؛ إذ يقارن التقويم معلومات التقويم بمحركات متعددة على النواتج بهدف التواصل مع الطلبة وهيئة التدريس والمستفيدين عن تقدم الطلبة ولاتخاذ قرارات موجهة بالمعلومات عن عمليات التعليم والتعلم. ولذلك فالتقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في التدريس بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق أهداف تدريس المادة الدراسية المختلفة بحيث

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

يكون عوناً لها على تحديد المشكلات وتشخيصها ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد وضع الحلول المناسبة لها من أجل تحسينه ورفع مستواه إلى الأفضل ليحقق أهدافه المنشودة بنجاح. (مجيد، 2011، 124) من الناحية العملية تمر عملية القياس بثلاث مراحل، وهي: (1) ملاحظات الاختيار أو تعيين أداة قياس مناسبة. (2) استخدام أداة القياس. (3) تسجيل الحكم أو النتيجة. ثم يتضمن التقويم ثلاث خطوات إضافية، وهي: (1) اختيار المعايير المناسبة لتحليل نتائج القياس. (2) تحليل نتائج القياس في ضوء تلك المعايير المختارة. (3) التوجيه بناء على التحليل. (USI Publications، 2012، 25)

**الفرق بين القياس والتقييم والتقويم:** تفيد هذه المصطلحات بيان قيمة الشيء مع تفاوت بينها في المعنى؛ فالقياس جمع معلومات وملاحظات كمية عن الظاهرة موضع القياس باستخدام الأدوات والمقاييس المناسبة، مثل: الاختبارات والاستبانات وبطاقات الملاحظة ومقاييس الميول والاتجاهات. (خولة، 2015، 22) والقياس بناء على هذا من الناحية الإحصائية هو التقدير الكمي للأشياء أو المستويات اعتماداً على قول ثوروندايك: "إنَّ أي شيء إذا وجد فإنَّه يوجد بمقدار ومن ثم يمكن قياسه". فالقياس عملية إدراك أو فهم خصائص موضوع

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

أو نشاط أو شخص وفق معايير محددة في كلمات أو رموز قياسية أو وحدات معينة. (USI Publications، 2012، 17 - 18) والقياس التربوي هو تلك العملية التي تحدد أثر الجوانب المختلفة للعملية التعليمية كالأهداف التعليمية وأثر المناهج وطرائق التدريس والأنشطة والسياسية التعليمية والأشخاص المعنيين، واكتشاف نكاه الطلاب ومعرفة اهتماماتهم وميولهم وسلوكهم وكفاءتهم وشخصيتهم وإنجازاتهم العلمية في ضوء معايير قياسية محددة. هذا يعني أنه لا يوجد شيء في مجال التعليم في الوقت الحاضر لا يخضع للقياس. (USI Publications، 2012، 17) وأما كلمة التقييم فهي كلمة محدثة، تدل على إعطاء قيمة للشيء باستخدام البيانات الناتجة عن القياس في إصدار أحكام حول الظاهرة موضع التقييم، وهو بمثابة اختبار تحصيلي لمعرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية. (الحريري، 2012، 20) فالنقيم التربوي كما يعرفه الجزائري: جزء من التقويم وهو تقدير قيمة عملية التعليم والتعلم في مستوى معين بأدوات علمية وفي مدة زمنية محددة قصد إصدار قرار عنها. (<https://www.manhal.net/art/s/17884>) وكلمة التقويم صحيحة لغويا وهي الأكثر انتشارا في الاستعمال بين الناس، كما أنها تعني بالإضافة

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

إلى بيان قيمة الشيء تعديل وصحيح ما اعوجَّ منه، ويمكن تعريف التقويم التربوي بأنه: استخدام البيانات الناتجة عن القياس في إصدار أحكام حول الظاهرة موضوع التقويم والاستفادة من هذه الأحكام في اتخاذ قرارات مناسبة في ضوء معايير مجتمعية وثقافية وعلمية معينة حول السبل والوسائل التي يمكن إتباعها في علاج أوجه القصور وتلافي السلبيات وتذليل الصعوبات. ويتضح من خلال ذلك أن عملية التقويم تتضمن كلا من القياس والتقييم فهما جانبا أساسيان تعتمد عليهما عملية التقويم في جمع البيانات وإصدار الأحكام. (الطنطاوي، 2013، 228) بيد أنه لا يقتصر عليهما، بل يكون التقويم أيضا بوسائل أخرى كثيرة، (الحريري، 2012، 25) ومن ثم يمكن تعريف التقويم التربوي بأنه: فن تقدير قيمة عملية التعليم والتعلم في مستوى معين بأدوات علمية، وفي مدة زمنية محددة نسبيا، من أجل تعديل وتسوية مسار هذه العملية التربوية، وإزالة وإبعاد الاعوجاج الذي يعترها من وقت لآخر. (<https://www.manhal.net/art/s/17884>) كما يمكن تعريفه أيضا بأنه: العملية التي تقاس فيها القرارات المتعلقة بالتعليم وخصائص الأشخاص المعنيين بالعملية التعليمية، وكذلك ما يقومون به من أنشطة تربوية في ضوء

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

معايير محددة سلفاً؛ ثم الإعلان عن نتائج نسبية لعملية القياس واقتراح التحسينات التي من شأنها الارتقاء بالعملية التعليمية. وهذا يعني أن القياس هو الخطوة الأولى للتقويم، والتقويم هو تحليل نتائج القياس. ( USI Publications، 2012، 24)

**أهمية التقويم:** التقويم يقيس نتائج العملية التعليمية، وليس هو النتيجة من العملية التعليمية، هو أشهر فئات التشخيص التربوي، ويهدف إلى الحصول على معلومات حول ما يعرفه الطالب وما لا يعرفه، وإلى أي مدى يعرف ما يجب عليه معرفته، وبيحث كيفية تحقيق الهدف من العملية التعليمية، كما أنه ينبئ المعلم بمدى جدوى طريقته في التدريس، ومن ثم اتخاذ القرارات اللازمة من أجل تحسين العملية التعليمية. (Szököl، 2016، 23) ويمكن إجمال أهمية التقويم في النقاط الآتية: (1) يساعد التقويم المؤسسات التعليمية على تحديد النجاحات والإخفاقات في تحقيق الأهداف ومخرجاتها التعليمية، ومن ثم تحفيز النجاح وتصحيح المسار. (2) الوقوف من المستوى الحقيقي لكل طالب وجدانياً ومعرفياً وسلوكياً حسب الأهداف المطلوب تحقيقها. كما أن التقويم يوقف المعلم على قدرات الطلاب وتحصيلهم وميولهم، وبه تكتشف المواهب،

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

وتوجه الطاقات. (الطنطاوي، 2013، 227) (3) اكتشاف حالات التخلف الدراسي وصعوبات التعلم ومعالجتها في حينها. (4) توجيه المعلمين وأنشطتهم نحو الأفضل في كُلِّ من: طرائق التدريس والإستراتيجيات والأساليب. كما أن التقويم يقيس أداء المعلم ومهاراته وأساليبه وممارساته، ويوفر له التغذية الراجعة التي يستطيع أن يوظفها في العملية التعليمية. (الحريري، 2011، 26) (5) يساعد التقويم على تطوير المناهج وكل ما تشتمل عليه من عناصر، لتلحق بالتقدم العلمي المعاصر. (شحادة، 2009، 154) كما أنه يُنبئ التربويين على الثغرات التي تحتاج إلى إعادة فكر؛ ومن ثم البناء أو اقتراح البرامج العلاجية والإثرائية. (الحريري، 2011، 26) (6) دراسة تأثير الوسائل التعليمية المختلفة المستخدمة في التدريس؛ ومن ثم اقتراح تحفيز الاستخدام الصحيح وتعديل المسار الخاطئ. (7) اختبار أثر أنشطة الإداريين التربوية، وكذلك بقية أعضاء المؤسسة التعليمية، من وقت لآخر طلبا لتحسين العملية التعليمية. (USI Publications، 2012، 24)

**أنواع التقويم:** لا ينبغي أن نظن أن ثمة أنواعا من التقويم؛ لأن عملية التقويم واحدة بمبادئها القياسية، ومفاهيمها الأساسية، وطريقة تطبيقها. والذي يختلف

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

هو إجراءات التقويم، وموضوع التقويم وأهدافه وطريقة تطبيقه، وأنواع القرارات التي سوف تخرج عن التقويم. (Abdul Ghafoor، 2013، 3) فهناك تقويم حسب أغراض أو أهداف، التقويم. وهناك تقويم حسب موضوع التقويم (ما يراد تقويمه) ولأننا نتحدث عن تعليم اللغات فسوف نكتفي بالتقويم حسب الأغراض، وثمة أنواعا نلخص القول فيها فيما يلي: (1) **التقويم الأولي**: التقويم الأولي أو التمهيدي أو القبلي: هو التقويم الذي يتم عادة قبل بداية العملية التعليمية، والقصد منه تحديد مستوى الطلاب قبل تعليمهم. (الشامخ، 2008، 9-10) وعادة ما يكون اختبارا قبليا؛ بهدف مساعد المعلمين في تعديل خططهم التعليمية، وكذلك وضع الطالب في المكان المناسب. (Abdul Ghafoor، 2013، 3) (2) **التقويم البنائي أو التكويني**: هذا النوع من التقويم مصمم لمساعدة المعلمين والطلاب على حد سواء في تحديد المجالات التي لم يحقق الطلاب فيها النجاح المطلوب؛ ومن ثم تصحيح المسار، وجبر القصور، وهذا يوفر تغذية راجعة للمعلم والطالب، ومنه على سبيل المثال: الاختبارات الأسبوعية والامتحانات الشهرية. (Abdul Ghafoor، 2013، 3) وينبغي أن يكون مستمرا ملازما لعملية التدريس ومصاحبا لها جنباً إلى جنب؛ لتزويد

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

المعلم والمتعلم بنتائج الأداء ومن ثم تحسين العملية التعليمية. (الشامخ، 2008، 9-10) والذي يُلاحَظ أن كثيرا من المؤسسات تقف بالتقويم عند الاختبار؛ أي أنهم قاموا بجميع الإجراءات التعليمية إلى أن عرفوا مستوى الطلاب، ونقاط القوة والضعف، ثم لم يتخذوا إجراءات علاجية أو إثرائية، بمعنى أنهم لا يدرسون أسباب الضعف وكذلك القوة لكي يبدأوا مرحلة ما بعد الاختبار على بصيرة من أمرهم، بل ربما لا يناقشون الطلاب لاسيما الضعفاء في أسباب الإخفاق والضعف. وهذا السلوك يفوّت على المؤسسة التعليمية جزءا كبيرا من القيمة الحقيقية للتقويم. ولذا نلاحظ في تلك المؤسسات أن الطلاب الضعفاء يَبْقَوْنَ ضعفاء على مدار المراحل التعليمية المختلفة، والطلاب الأقوياء يبقون أقوياء إلى نهاية المراحل التعليمية أيضا. وإذا كان الأمر كذلك فهذا يعني أنه لا يوجد أثر للإجراءات التربوية في المؤسسات التعليمية. (3)

**التقويم التشخيصي:** عادة يكون بعد التقويم التكويني، بعدما يقف المعلم على نقاط الضعف، ويقدم لها العلاج دون جدوى عند بعض الطلاب. وما ينبغي على المعلم في هذا الوقت هو أن يقوم بالتقويم التشخيصي عن طريق الاختبارات التشخيصية، اختبارات الأداء، التقويم الذاتي، مقابلات الملاحظة...

إلخ. (Abdul Ghafoor، 2013، 3) (4) **التقويم النهائي**: يأتي هذا النوع من التقويم في ختام أو في نهاية برنامج تعليمي معين بهدف التعرف على ما تحقق من نتائج. ويطلق عليه اسم التقويم النهائي؛ لأنه ينظر في مسار البرنامج كله، ويمكن من خلاله أن يصدر حكم على المعلم والطلاب والمناهج والنظام التعليمي كاملاً. (Abdul Ghafoor، 2013، 3) ويهدف التقويم النهائي إلى إعطاء تقديرات للمتعلمين تبين مدى كفاءتهم في تحصيل ما تتضمنه الأهداف العامة للمقرر وإعطائهم شهادة بذلك. (عقل، 2002، 32)

**معايير التقويم: (1) تحديد الأهداف**: اختبار الأهداف وتحديدها على درجة كبيرة من الأهمية؛ لأننا نسعى إلى تغيير سلوك الطلاب من خلال التعلم، والأهداف هي نقطة البداية في العمل التربوي، وهي ترسم معالم الطريق للعملية التعليمية بجميع أبعادها. (2) **الشمول**: والمقصود بالشمول هنا هو أن تشمل عملية التقويم المظاهر والجوانب المختلفة للتعلم من أهداف وأدوات ومحتوى واختبارات. (3) **الاستمرارية**: يتميز البرنامج التقويمي الناجح بالاستمرار فالملاحظات اليومية والتقديرات والاختبارات المستمرة هي التي تشكل العمليات التقويمية، وبها يمكن تقويم نمو الطالب وتوجيهه. (4) **التنظيم**: يجب أن تنظم



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

نتائج الاختبارات وبياناتها وتُجمَع بحيث يصبح تفسيرها ممكناً وذا مغزى،  
فنتائج البرنامج التقويمي سواء أكانت كمية أم كيفية يجب أن تلخص في إطار  
واضح من التقديرات وأن تتحول إلى صورة إحصائية أو رسوم بيانية أو تقارير  
لغوية لتعطي صورة واضحة عن الطالب يمكن مقارنتها بصورة سابقة عن  
الطالب نفسه. فيساعد هذا على التعرف على اتجاهات نموّه في المجالات  
المختلفة وكذا مقارنتها بصورة زملائه الآخرين. (5) التنوع: يراعى في التقويم  
تعدد الوسائل والأساليب المستخدمة وقدرة هذه الوسائل على التمييز بين  
المستويات المختلفة للطلاب. (الشامخ، 2009، 12 - 13) ويقول بورفي  
1980م "إنّ المعلم الفعال يستخدم خطوات صغيرة، ولكن يتقدم تقدماً سريعاً  
للإبقاء على المتعلمين في السياق المطلوب. ومؤشر المعلم في هذه الحالة أنّ  
70 - 80 % من المتعلمين يستطيعون الإجابة عن الأسئلة إجابة صحيحة -  
أي: يحققون الأهداف - ولذا يتضح أن مشكلتي سير الطالب في الدراسة وكم  
المعلومات في موقف ما ينبغي تحليلهما من خلال التقويم المستمر للخطوات  
الأولية في عملية التصميم. (جانبيه، جلاسر، 2000، 360)

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

## The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

**الخاتمة:** توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نُجملها فيما

يلي:

1. أهداف سلاسل تعليم اللغة العربية في حاجة إلى إعادة النظر، ويجب أن تراعي التكامل والشمول.
2. تحتاج سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إلى إعادة صياغة من حيث المحتوى والترتيب.
3. من الضروري محاولة الإفادة من الأطر المرجعية اللغوية في بناء منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها.
4. الإفادة من جميع طرائق تعليم اللغات الأجنبية أمر ضروري في تصميم مناهج تعليم اللغة العربية.
5. من الضروري النظر إلى طرائق تعليم اللغات نظرة تكاملية وليس النظر إليها نظرة تناقضية.
6. يجب توظيف العناصر اللغوية توظيفا اجتماعيا حيا في مناهج وفصول تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها  
The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

7. يجب أن يكون تقويم المنهج من أجل إصلاحه وليس من أجل استصدار الأحكام التربوية والأكاديمية فحسب.

**المراجع العربية:**

1. أبو علام، رجاء محمود. **التعلم أسسه وتطبيقاته**، دار المسيرة، عمان، ط2، 2004م.

2. براون، هـ . جلاوس. **أسس تعلم اللغة وتعليمها**، ترجمة: د. عبد الراجحي ود. علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، 1994م.

3. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد. **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط2، 1408هـ / 1988م.

4. حسين، إيمان محمد. **المنهج التواصل في تعلم اللغات الأجنبية اللغة العربية نموذجاً**، كلية الآداب جامعة قطر، 2017م.

5. خرما، نايف. **حجاج، علي. اللغات الأجنبية: تعليمها وتعلمها**، د. عالم المعرفة، العدد 126، 1988م.

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

6. الراجحي، عبده. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية، 1995م.
7. سي جي، حفيظ. أهمية الطريقة التواصلية في العصر الحديث، جامعة إنديا غاندي الوطنية المفتوحة، دلهي الجديدة، 2017م.
8. سيني، سيرجو. التربية اللغوية للطفل، ترجمة: فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
9. الشامخ، نور. التقويم في التعليم، شبكة الألوكة، المملكة العربية السعودية، 1539هـ / 2018م.
10. شحادة، نعمان، التعليم والتقويم الأكاديمي، دار صفاء، ط1، 2009م.
11. طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وحدة البحوث والمناهج، جامعة أم القرى، ط1، 1986.
12. طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وحدة البحوث والمناهج، جامعة أم القرى، ط1، 1986.
13. الطنطاوي، عفت مصطفى. التدريس الفاعل: تخطيطه – مهاراته – إستراتيجياته – تقويمه، دار المسيرة، عمان، ط3، 2013م.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها  
The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

14. عبد الله، عرفان عبد الدايم. تدريس التراكيب النحوية للناطقين بلغات أخرى  
دراسة في التصنيف والترتيب في ضوء الأطار الأوروبي CFER، مجلة عالم  
العربية للناطقين بغيرها، العدد الأول، أكتوبر، 2020.
15. عبد الله، عرفان عبد الدايم، روافد بناء مهارة الكلام في مجال تعليم اللغات  
الثانية في ضوء علم اللغة التطبيقي، مجلة اللسان الدولية، العدد 6، سبتمبر  
2018.
16. العربي، صلاح عبد المجيد. تعلم اللغات الحية وتعليمها، بيروت، مكتبة  
لبنان، 1981م.
17. عقل، أنور. تطوير تقويم أداء الطلاب، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان،  
2002م.
18. غلفان، مصطفى. في اللسانيات العامة: تاريخها، طبيعتها، موضوعها،  
مفاهيمها. دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1، 2010م.
19. فيشر، فولد. معالجة القواعد في كتب تعليم اللغة العربية، ندوة تأليف كتب  
تعليمية للغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، الرباط، من 4 - 7 مارس  
1980م.

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

20. م. جانييه، روبرت. جلاسر، روبرت. أصول تكنولوجيا التعليم، ترجمة: محمد

بن سليمان بن حمود الشيخ وآخرون، النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك

سعود، 1420هـ / 2000م.

21. مجموعة خبراء المجلس الأوروبي. الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعلم

اللغات وتعليمها وتقييمها، ترجمة، د. عبد الناصر عثمان جامعة أم القرى،

2016م / 1437هـ.

22. محمد مبخوت الجزائري، <https://www.manhal.net/art/s/17884>

23. مدكور، علي. تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، رقم الإيداع:

91/9861، 1991م.

24. مدكور، علي. هريدي، إيمان. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار

الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1427هـ / 2006م.

المراجع الأجنبية:

1. Abdul Ghafoor, Kunnathodi. **Types and Phases of Evaluation in Educational Practice**, University of Calicut, September 2013 DOI: 10.13140/2.1.3801.1680.
2. Al-Qahtani, Mufleh. THE IMPORTANCE OF VOCABULARY IN LANGUAGE LEARNING AND HOW TO BE TAUGHT

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357

- 
- MOFAREH ALQAHTANI, International Journal of Teaching and Education, Vol. III, No. 3 / 2015.
3. **Common European Framework of Reference for Languages**, Council of Europe, Cambridge University Press, 2020.
  4. H.H. Stern. **Fundamental Concepts of Language Teaching**, Oxford University Press, Seventh Published, 1991.
  5. Schmidt, Richard. C. Richards Jack. **Longman Dictionary of Language Teaching & Applied linguistics**, Pearson Education, Fourth edition, 2010
  6. T. Roberts, John. **The Communicative Approach to Language Teaching: The King is dead! Long live the King**, International Journal of English Studies "IJES, University of Murcia, Vol. 4 (1), 2004.
  7. THE IMPORTANCE OF VOCABULARY IN LANGUAGE LEARNING AND HOW TO BE TAUGHT MOFAREH ALQAHTANI, International Journal of Teaching and Education, Vol. III, No. 3 / 2015.
  8. USI Publications. **Education Measurement and Evaluation - DEDU504**, Lovely Professional University, Punjab, India, printed by, 2012.